معامل التأثير العربي 2.17
العدد 26

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

بجامعة المرقب

العدد السادس والعشرين
يناير 2025م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير: د. سالم حسين المدهون
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم
دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم

زهرة أحمد يحيى
قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب الخمس جامعة المرقب
نورية عمران أبو ناجي
قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الملخص:
القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل على رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - بوحي جلي، وقد أنزله الله بلسان عربي مبينٍ واضح حتى يتمكن المخاطب من فهمه فهو يخاطب عامة البشر وبجميع مستوياتهم.
والخطاب القرآني متعدد الأوجه من حيث الأساليب والأغراض؛ فهو قد يكون عاماً أو خاصاً، وقد يكون للزجر أو التعظيم، أو الإرشاد أو اللوم والعتاب إلى غير ذلك من الأوجه والأغراض.
وقد وقع اختيارنا على دراسة بعض آيات الخطاب القرآني الموجه إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم-، دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لبيان إعجاز القرآن الكريم، واهتمام الخالق عزَّ وجلَّ بالرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - وتعظيمه له وقد جاء هذا البحث في مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، تضمنت المقدمة توضيح أهداف البحث وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، أمَّا المباحث الأربعة فقد تناولت دراسة الأغراض التي تضمنتها الآيات محل الدراسة، وفي الخاتمة تمَّ استعراض النتائج التي توصلنا إليها خلال هذه الدراسة.

Abstract:
The Holy Quran is the book of God revealed to His Messenger Muhammad, may God bless him and grant him peace, through clear revelation. God revealed it in a clear and clear Arabic language so that the addressee can understand it, as it addresses all people at all levels.
The Quranic discourse has many aspects in terms of styles and purposes; it may be general or specific, and it may be for deterrence or glorification, or guidance or blame and reproach, and other aspects and purposes.
We have chosen to study some verses of the Quranic discourse addressed to the Messenger, may God bless him and grant him peace, a grammatical, morphological and rhetorical study to demonstrate the miracle of the Holy Quran, and the Creator's interest in the Messenger Muhammad, may God bless him and grant him peace, and His glorification of him. This research came in an introduction, four chapters and a conclusion.
The introduction included an explanation of the objectives of the research and its importance, and the reasons for choosing the topic.
The four chapters dealt with studying the purposes contained in the verses under study.

المقدمة:
القرآن الكريم هو الوحي المعجز الذي أنزله الله على صفوة خلقه وخاتم أنبيائه محمد - صلى الله عليه وسلم-، وقد كان هذا الوحي بأسلوب بلاغي شدَّ اهتمام العرب وجبابرة البيان فوقفوا عاجزين أمام بلاغته وفصاحته وإعجازه؛ وذلك أنه كلام الخالق عزَّ وجلّ، فكل آية أو كلمة لها وقعٌ في النفوس، وتلعب دوراً كبيراً في تصوير المعنى بشكل دقيق، ولا يمكن الوصول إلى متعة هذه المعاني وإدراك إعجازها إلا بمعرفة الفصاحة والبلاغة؛ لأنهما من أهم وسائل إدراك الإعجاز القرآني.
وتعد دراسة الجوانب النحوية والصرفية والبلاغية في الخطاب الموجه إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الموضوعات المهمة التي تساعد في الفهم العميق للمعاني والدلالات.
والقرآن الكريم باعتباره المصدر الأول والأساسي للتعاليم الإسلامية يحتوي على العديد من الآيات التي تخاطب النبي - صلى الله عليه وسلم -، مِمَّا يجعل تحليل هذه الآيات ذا أهمية كبيرة لفهم المعاني والمدلولات العميقة للخطاب.
فالجوانب النحوية في الخطاب الموجه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم- تتسم بتنوع الأساليب التركيبية؛ حيث تستخدم الجمل الاسمية، والفعلية، والضمائر، والأدوات النحوية بطرق تعكس المكانة الخاصة للنبي الكريم؛ فمثلاً يتم استخدام أسلوب النداء

والطلب بشكل متكرر، مما يظهر العلاقة الحميمة بين الله والنبي -صلى الله عليه- وسلم، كما أنَّ استخدام الضمائر يشير إلى القرب والتواصل المباشر، مما يعكس التكامل بين الرسالة والمرسّل إليه.

أمَّا من الناحية الصرفية، فتبرز كيفية اشتقاق الأسماء والأفعال وطريقة استخدامها لتناسب السياقات اللغوية المختلفة، فقد تمَّ استخدام الأفعال بصيغها المختلفة (الماضي، والمضارع، والأمر) لخلق تأثيرات دلالية معينة تعكس الحالة النفسية والمعنوية للرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم-، كما أن الاشتقاقات من الأسماء والأفعال تعزز فهم المعاني والدلالات وتظهر ثراء اللُّغة العربية وقدرتها على التعبير عن المعاني المختلفة.

ومن الناحية البلاغية فإن الخطاب الموجَّه إلى الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - يتضمن أساليب بلاغية متعددة؛ مثل الاستعارة، والتشبيه، والجِناس، والطباق، والتورية، إلى غير ذلك من الأساليب ممَّا يعزز قوة الرسالة ويجعلها أكثر تأثيراً، فكل هذه الجوانب والتراكيب والصيغ قد استخدمت بشكل رائع لتوضيح المعاني وتعميق الفهم.

ومن خلال اطلاعنا على بعض الدراسات السابقة في الخطاب القرآني الموجه إلى الرسول الكريم وجدنا أنَّ هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من زوايا عدَّة، منها:

- أساليب الخطاب القرآني، المؤلف: صادق عبد الرحيم، الناشر: دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، تاريخ الإصدار: 09 أبريل، 2008م.

- العرب والخطاب القرآني، المؤلف: صالح عبد الرحمن العليان، الناشر: مؤسسة الانتشار العربي، تاريخ الإصدار: 30 أغسطس 2016م.

- أساليب الخطاب في القرآن الكريم دراسة تحليلية" المؤلف: أحمد حاجم الربيعي، الناشر: دار غيداء للنشر والتوزيع، تاريخ الإصدار: 19 يوليو، 2020م.

- الخطاب القرآني الموجه إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - دراسة صوتية دلالية"، إعداد: د. نجاة صالح اليسير، الناشر: كلية العلوم الإنسانية، العدد السادس والعشرون، مارس 2023م.

وتعد الأخيرة من الدراسات السابقة هي الأقرب لما نحن بصدده من الدراسة؛ إلاَّ أن التباين يظهر جلياً للمطلع على هاتين الدراستين؛ ففي الدراسة المذكورة تمت دراسة الجانب الصوتي والدلالي لنماذج مختارة من الخطاب القرآني، وقد تناولت دراستنا الجانب النحوي والصرفي والبلاغي لنماذج مختارة من الخطاب القرآني.

هدف البحث وأهميته:

إنَّ الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الجوانب النحوية والصرفية والبلاغية للجمل في الخطاب القرآني وبيان كيفية استخدامها في النصوص القرآنية وتأثير ذلك على المعاني والدلالات.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة؛ وذلك من خلال دراسة الجوانب النحوية والصرفية والبلاغية التي يحملها هذا الخطاب.

سبب اختيار الموضوع:

الرغبة في فهم دلالات الآيات المتعلقة بالخطاب القرآني عن طريق دراسة الجوانب النحوية والصرفية والبلاغية؛ فالجانب النحوي يساعد في تحديد العلاقات بين الكلمات والجُمل، ممَّا يسهم في الفهم الدقيق للمعاني، فمثلاً التمييز بين الفاعل والمفعول يمكن أن يغير المعنى تماماً، وكذلك فإنَّ تحليل تشكيل الكلمات وتغييرها يعطي دلالات إضافية؛ فمثلاً تغيير وزن الكلمة يمكن أن يعبر عن معاني مختلفة، كما أن تحليل الأساليب البلاغية يُظهر جمال التعبير وعمق المعاني؛ مثل أساليب الاستعارة والتشبيه والكناية، إلى غير ذلك من الأساليب التي تسهم في فهم كيفية تأثير اللغة على المتلقي.

وقد قسمنا هذا البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، وقد تضمنت المقدمة أهمية الموضوع والهدف منه، وسبب اختياره، أمَّا المباحث الأربعة فقد خصصنا كل مبحث لغرض من أغراض الخطاب القرآني المفهوم من الآيات المختارة، أمَّا الخاتمة فقد خصصناها لرصد أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

الخطاب لغة واصطلاحاً:

- **الخطاب لغة[1]:** من خَطَبَ، والخَطْبُ: الشأن، أو الأمر صَغُرَ أو عَظُمَ، والخَطْبُ، سبب الأمر.

والخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن والحال، وجَلَّ الخَطْبُ: أي عظم الأمر والشأن، وجمعه: خُطُوبٌ.

- **الخطاب اصطلاحاً[2]:** توجيه الكلام نحو الغير للإفهام، وهو بذلك كل قول يَفْهم به المخاطب شيئاً.

([1]) ينظر: الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، 122/1، وابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 361/1، والفيروزابادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 478.

ويكون الخطاب بين طرفين؛ أحدهما المخَاطِب، والثاني المخَاطَب.

الخطاب القرآني[3]:

هو خطاب الله للمكلفين، وهو خطاب لغوي يخاطب الأنبياء وأقوامهم بأساليب بلاغية متنوعة أمراً ونهياً، وترغيباً وترهيباً، واعتباراً وإنذاراً.. إلى غير ذلك من الأغراض.

ويتميز الخطاب القرآني أنه خطاب عقلاني، يستهدف دفائن العقول لإثارتها، ويتحرى إقناع الخصم وإفهامه لا إقحامه بقوة الجدل والخصام.

ومن أجل ذلك فقد تحدى به الله - عزَّ وجلَّ – إنكار المنكرين فعجزوا عن الإيتاء بمثله، قال تعالى ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ (البقرة: 23).

الغرض من توجيه الخطاب للرسول الكريم[4]:

من الأغراض التي تميز بها الخطاب القرآني الموجه إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - التوجيه (النصح والإرشاد)، والتنبيه والتحْذير، واللوم والعتاب، وذلك لدعوة الناس عامة إلى الإيمان والتوحيد وإبلاغ الرسالة والصبر عليها واصلاح أمر الدين والدنيا.

وفيما يلي دراسة بعض الآيات التي جاءت في هذه الأغراض.

المبحث الأوَّل: خطاب التوجيه (النصح والإرشاد):

التوجيه لغة[5]: اسم، وهو مصدر (وجَّه)، والجمع: توجيهات، أي: وجه إلى إرشادات أو نصح أو بيانٍ، نقول: وجه الكلام إليه مباشرة: خاطبه وجهاً لوجهٍ.

والتوجيه في الاصطلاح[6]:

هو التعليمات التي يصدرها المسؤول لإرشاد المرؤوسين وتبصيرهم بالعمل، فهي ترسم لهم كيفية تنفيذ الأعمال لتحقيق الأهداف المنشودة.

فالتوجيه: نصحٌ وإرشادٌ.

والنصحُ: تحري قول أو فعل، فيه صلاح صاحبه.

والنصيحة: هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح، والنهي عمَّا فيه الفساد.

وفيما يلي دراسة لبعض الآيات التي حملت في طيَّاتها خطاب التوجيه (النصح والإرشاد) للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ• قُمْ فَأَنذِرْ• وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ• وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ• وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ• وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ• وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ المدثر، الآيات (1-7).

المفردات[7]:

المدّثِّر: النائم بثيابه، الملتف المتغطي بالدِّثار، والدِّثَارُ: الثوب الذي يُستدفأ به من فوق الشعارِ.

الرجز: القَذَرُ، وهو مثل الرِّجْسِ، وقيل: رجزاً من السماء هو العذاب والشرك.

تمنن: المَنُّ: أن تَمُنَّ بما أعطيت، وتفخر به، وتطلب ما هو أكثر منه؛ لأنك تراه من نفسك، وهو من عند الله.

تستكثر: الاستكثار من الشيء: الرغبة في الكثير منه.

([2]) ينظر: ابن النجار، شرح الكوكب المنير، مكتبة العبيكان، 339/1، والمناوي، التوقيف في مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، ص156، والتهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 749/1، وهود محمد أبو راس، الخطاب القرآني لأهل الكتاب وموقفهم منه قديماً وحديثاً، أكاديمية الدراسات العليا، ماليزيا، ص 38.

([3]) ينظر: أحمد خليل، دراسات في القرآن، دار النهضة، بيروت، ص 13.

([4]) ينظر: عبد الرحمن يتيم الفضلي، أغراض وأساليب توجيه الخطاب، الكويت، ص9.

([5]) ينظر: الجرجاني (علي بن محمد)، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص24، والمناوي التوقيف على مهمات التعريف، ص 156.

([6]) ينظر المراجع الواردة في هامش رقم (1).

([7]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 655/2، 803، 878/3، وابن منظور ، لسان العرب، 4/ 276، 133/5، 352، 418/13.

المعنى الإجمالي للآيات[8]:

كان الرسول الكريم في أول اتصاله بالوحي يتأثر به كثيراً، وكان يتدثَّر بعده، فانقطع عنه الوحي حتى اشتاق إليه، فكان يعتزل قومه لشدة إيذائهم له، ويجلس منعزلاً عنهم متدثراً بدثاره في بيته، فجاءه الوحي يحثه على ترك العزلة والتشهير بالدعوة، وألاَّ يجعل اليأس سبيلاً إلى قلبه، فخاطبه قائلاً قم فأنذرهم بعاقبة كفرهم، وخلص عقلك من أوهام الشرك وعبادة الأصنام، وطهر نفسك عن سوء الأفعال، واترك كل ما يؤدي بك إلى العذاب والمعاصي وتحلَّ بصفة الجود فلا تبخل وتستكثر العطاء فينفر منك الناس، واصبر لربك على أداء العبادة، وأذى المشركين فهو ناصرك عليهم.

الجانب النحوي والصَّرفي[9]:

﴿يأيها المدثر﴾ نداء للرسول - صلى الله عليه وسلم - بالصفة التي هو فيها لإفادة التلطف به وإكرامه عند الله – تعالى -، والمدَّثر اسم فاعل من الفعل (دَثَّرَ)، أصله (المتدثّر) أدغمت التاء في الدال لتقاربهما في المخرج، وأفاد التضعيف قوةً في الفعل وعمقاً في المعنى.(قم فأنذر) استخدام فعل الأمر يدل على ضرورة استعداده للإنذار بعاقبة الكفر، والأمر هنا ليس على الحقيقة؛ لأنه لم يكن مضجعاً ولا نائماً عند نزول الوحي عليه، وإنما الأمر إشارة للاستعداد وترك ما هو به من العزلة، وحذف مفعول الإنذار لإفادة العموم والشمول، والتقدير: وأنذر الناس. (وربك فكبر) تقدم المفعول به للاختصاص والاهتمام بالتكبير، أي خصَّ ربك بالعبادة والتكبير، كما أنَّ في ذلك قصرُ إفرادٍ له بالعبادة دون الأصنام والأوثان، و (الفاء) للدلالة على الشرط المحذوف، وهو شرط عام، أي مهما يكن من شيء فكَّبر ربك. و(كبِّر) فعَّل، فيه نسبة المفعول إلى أصل مادة اشتقاقه، والمراد بالتكبير هنا التسبيح والتقديس.(وثيابك فطهر) قُدِّم المفعول به للاهتمام به في التطهير.(والرجز فاهجر)[10] قدّم المفعول به للاهتمام بتركه ولا شك أن المقابلة بين الفرضين: الاهتمام بالفعل، والاهتمام بالترك أضافت معنى قوياً في توجيهه صلى الله عليه وسلم بأمر الفعل والترك معاً.

(ولا تمنن تستكثر) النهي عن سوء الأخلاق، وهو استكثار العطية؛ لأنها من صفات أهل الشرك وقد نهاه الخالق - عزّ وجل – عنها حتى لا ينفر منه قومه، و (تستكثر) جملة حالية من الضمير المستتر في الفعل (تمنن) وهذا النَّهْيُ نَهْيُ تَنْزِيهٍ للرسول الكريم للاهتمام بتوجيهه يُفيد النهيَ عن كل استكثار، و (تستكثر) بالنصب على تقدير لام (كيْ) أي: لتستكثرْ، أو على إضمار (أنْ)، وهي جملة في موضع الحال من الضمير المستتر في الفعل (تمنن).

الجانب البلاغي[11]:

قد تضمنت هذه الآيات العديد من الصور البلاغية التي بينت الإعجاز القرآني البديع فيها؛ فنرى التدرج في الأسلوب الإنشائي من النداء إلى الأمر في قوله (يأيها المدثر، وقم، وأنذر، وكبّر، وطهّر، واهجر، واصبر).

فقد جاء في مطلع هذه الآيات الأمر بالإنذار مقدماً على الأمر بالأفعال الحميدة؛ وذلك أنَّ الإنذار أقوى مراتب التحذير، فهو يحذر من الكفر وعواقبه السيئة، فالأصل في مثل هذه المواضع هو الإسراع بتقديم الضرر المترتب على المعصية، ثم إردافه بالنفع المترتب على تركها؛ وذلك حتى يكون الإقبال على النفع مرغوباً فيه وبالتالي يتحقق ترك المعصية، وأحوال الناس وما سيرونه يوم القيامة محتاجة إلى الإنذار والتحذير في الدنيا، حتى تكون لهم حُسْنُ العاقبة، وقد استعمل فعل الأمر (قم) على وجه المجاز على سبيل الكناية؛ وذلك لأنَّ النبي حين نزل عليه الوحي بهذه الآيات لم يكن مضجعاً ولا نائماً، فكان هذا الاستعمال كناية عمَّا يترتب على القيام من العزم والاستعداد لتبليغ الرسالة وما يترتب عليه من التعب والمشقة. (وربك فكبر) في هذا التقديم تنبيه على

([8]) ينظر: الطبري (أبو جعفر) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، 7/23 وما بعدها، والقرطبي (أبو عبد الله)، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، 59/19، وابن كثير (عماد الدين أبو الفداء)، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 271/8.

([9]) ينظر: الرازي (أبو عبد الله محمد بن عمر)، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 696/30، والقرطبي، تفسير القرطبي، 59/19، والبيضاوي، (ناصر الدين أبو سعيد)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 259/5، وأبو حيان (محمد بن يوسف)، البحر المحيط (في التفسير)، دار الفكر، بيروت، 322/10، والألوسي (أبو الفضل شهاب الدين) روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 129/15، وابن عاشور (محمد الطاهر)، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر، تونس، 298/29.

([10]) ذكر أبو حيان أنها على حذف مضاف، والتقدير: وعملَ الرجزِ فاهجر، ينظر: تفسير القرطبي: 67/19.

([11]) ينظر: الرازي، التفسير الكبير، 699/30، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 295/29، وإبراهيم السعافين وآخرون، أساليب التعبير الأدبي، دار الشروق، عمان، ص25.

أنَّ دعوة الخلق إلى معرفة الخالق وتنزيهه مقدمة على جميع أنواع الدعوات الأخرى، وذلك لأنَّ معرفة الخالق وتنزيهه عن كل نقص وإثبات صفات الكمال له هي أول مراتب الاستقامة.

﴿والرجز فاهجر﴾ الرجز وسوسة الشيطان وكيده، وقد سمي بذلك لأنه جالب لغضب الله وعذابه، فأفادت الآية وجوب الاحتراز عن جميع المعاصي صغيرها وكبيرها.(ولا تمنن تستكثر) جاء أسلوب النهي مفيداً المنع للرسول الكريم من المن والاستكثار من العطاء والحكمة من ذلك أن يكون عمل الرسول الكريم خالصاً لوجه الله ومرضاته، فيفعل ما أُمِرَ به، ويترك ما منع عنه، وذلك أنَّ الرسول الكريم منزه عن النقص البشري، وفي عطف (ولا تمنن تستكثر) على (والرجز فاهجر) مناسبة لطيفة؛ وذلك أنَّ المنَّ في العطاء واستكثاره من أخلاق المشركين، وقد أمره الله بهجر الأصنام والأوثان وكيد الشيطان، فكان ملازماً للتحلي بالأخلاق الفاضلة والتي من بينها الإكثار من الصدقة وعدم المنّ بها.(ولربك فاصبر) تحمل هذه الآية تنبيهاً للرسول الكريم على تحمل كل ما يلقاه من أذى المشركين وتعب ومشقة الدعوة الإسلامية، فالصبر على حكم الله طاعة له وبرٌ به.

والمتتبع لهذه الآيات في مطلع السورة يلاحظ أنَّ الأسلوب الغالب عليها في سرد الأوامر والنواهي هو الأسلوب الطلبي، حيث نرى أنها قد ضمت نداءً واحداً، وستة أوامر، ونهياً واحداً، وهذا يكشف عن حاجة الدعوة في ذلك الوقت إلى كل الأساليب الخطابية الإيجابية التي يواجه بها الرسول النذير كل ما ينتظره من مشاق وتعب وصعاب في سبيل تبليغ ما أمره الله بتبليغه.

وقوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ الضحى، الآية [3].

المفردات[12]:

ودَعَّكَ: وَدَعَ: التوديعُ عند الرحيل، ما ودّعك، أي ما تركك.

قَلَى: القَلا، والقِلى: البغض، وقَلَيْتُه/ أبْغَضْتُهُ وكرهْتُهُ غاية الكراهة فتركتهُ.

وقوله تعالى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ أي ما قلاك، والمعنى: ما أبغضك ولا تركك.

المعنى الإجمالي للآية[13]:

كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد انقطع عليه الوحي فترة من الزمن ليست بالكثيرة، فقال مترصدوه من أهل الكفر قد أبغضه وتركه ربُّه، ولو كان مرسلاً حقاً ما فعل به ذلك، فأنزل الله عليه هذه الآية، والمراد بها إنَّ الله منذ أن أحبك، واختارك، واعتنى بك، وربَّاك، ورعاك، ما أهملك، ولا أبغضك، ولا تركك، وهو لم يزل يربيك أحسن تربية، ويوجهك أحسن توجيه، ويعليك أعلى الدرجات.

الجانب النحوي والصرفي[14]:

(ما ودعك ربك وما قلى) جواب للقسم الوارد في مطلعها ﴿والضحى والليل ...﴾ وهو جملة منفية لذا لم يقترن باللام، وفي (ربك) أضاف الاسم إلى ضمير الخطاب الموجه للرسول الكريم إيذاناً بلطفه به؛ بمعنى أنَّ الذي تكفَّل بمصلحتك وبإنزاله عليك بالتدريج كما هو اللائق بك ما أبغضك ولا تركك، (وما قلى) أي: ما قلاك، حُذِف مفعول (قلى) اختصاراً، لدلالة (ودّعك) عليه.

وقد عطف قوله (وما قلى) على قوله (ما ودّعك) ليتحقق إبطال قولَي المشركين من أنَّ الله قد أبغضه وأنَّه قد تركه.

الجانب البلاغي[15]:

جاء بالقسم (والضحى والليل إذا سجى) لتأكيد الخبر (ما ودعك ربك وما قلى) وهو ردّ على زعم المشركين وقولهم بانقطاع الوحي عن الرسول الكريم حين رأوه لم يقم الليل بالقرآن لفترة من الزمن، فالتأكيد هنا تعريض بمقالتهم وإبطال لها، في حين أنَّ الرسول الكريم لا يتردد في وقوع ما يخبره الله بوقوعه.

([12]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 1295/3، 2467/6، وابن منظور، لسان العرب: 383/8، 198/15.

([13]) ينظر: الطبري، تفسير الطبري، 485/24، والبغوي (أبو محمد الحسين بن مسعود)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار طيبة للنشر والتوزيع، 454/8، والرازي، تفسير الكبير، 192/31، والقرطبي، تفسير القرطبي، 91،92/20، وابن كثير، تفسير ابن كثير، 112/8، والجلالان جلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي، (تفسير الجلالين)، دار الحديث، القاهرة، ص812.

([14]) ينظر: الزمخشري (محمود بن عمر)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجه التأويل، دار الريَّان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، 766/4، والبيضاوي، أسرار التنزيل، 319/5، وأبو حيان، البحر المحيط، 496/10، والألوسي، روح المعاني، 374/15، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 395/30.

([15]) ينظر: الرازي، التفسير الكبير: 192/31، والألوسي، روح المعاني: 374/15، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 395/30، وإبراهيم السعافين وآخرون، (أساليب التعبير الأدبي) ص25.

(ودّعك) التوديع استعارة، فالتوديع حقيقة في تشييع المسافر، فشبه انقطاع الوحي عن النبي الكريم بعد الاتصال بانقطاع اللقاء بين المسافر وأهله بعد الاتصال والإقامة، وذلك بجامع الفرقة في كل، ثم حذف المشبه وصرَّح بالمشبه به، واشتق من التوديع بمعنى الفرقة في الفعل (ودّع)، وهي استعارة تبعية في الفعل.

(وما قلى) إيجاز لفظي بالحذف، والتقدير (وما قلاك)؛ إلاَّ أنه ترك (الكاف) مفعول النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى لا يكون له نسبة في القلي وهذا من لطف الله به وشفقته عليه ورعايته له.

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ الشرح، الآيات [1←4].

المفردات[16]:

شرح الصدر: أي توسيعه وتليينه لشرائع الدين.

وزرك، الوِزْرُ: الحِمل الثقيل، والإثم، ويقال للذنب (وزراً) لثقله، الجمع أوزار.

أنقض، النَّقْضُ: نقض البناء وهدمه، والنقض إصدار الصوت للثقل، أنقض الحمل ظهره، أي: أثقله وجعله يصوّت. (أنقض ظهرك) في التفسير: أثقل ظهرك.

المعنى الإجمالي للآية[17]:

يخاطب الله - عزَّ وجلَّ – النبي الكريم بقوله إنَّا قد شرحنا لك صدرك ووسعناه لشرائع الدين والدعوة الإسلامية التي كُلِّفت بها فجعلناه رحباً فسيحاً لكل ما يصادفه من هموم في سبيل نشر الدعوة وتحمل أعبائها، فقد كان صدره – صلى الله عليه وسلم – يضيق ويتألم مما يفعله المشركون، وهذه الدعوة عبءٌ كبير عليه، إلاَّ أنَّ الله قد تعهده بالرعاية والإرشاد والتوجيه، فلطف به وخفف عنه الوزر الذي أثقل ظهره، وقد رفع الله له ذكره بين الناس حيث اقترن اسمه باسم الله – عزَّ وجلَّ – في دخول الإسلام والأذان والإقامة والتكبير، والخطب والدعاء، والصلاة، حتى أن الخالق – عزَّ وجلَّ – جعل طاعة الرسول من طاعته، ومحبة الرسول من محبته - سبحانه وتعالى -.

وكذلك فإن الله قد جعل للرسول الكريم جانباً من قلوب أمته، فأحاطوه بالمحبة والإجلال والتعظيم ما ليس لأحد غيره بعد الله تعالى، فجزاه الله عن أمته أفضل الجزاء.

إلى غير ذلك من الأمور التي أعلى الله بها قدر نبيه محمد وذكره في الأرض.

الجانب النحوي والصرفي[18]:

(ألم نشرحْ لك صدرك) الهمزة للاستفهام التقريري على النفي، أي إثبات ما أنعم به الله على الرسول الكريم من النعم، (لم) أداة جزم، قلبت زمن الحال إلى المضي، فجاز عَطْفُ الفعلين الماضيين على المجزوم بها لأنهما في حيز التقرير، وقد حسن هذا العطف لتناسب الزمن والمعنى فالعطف حَمْلاً على معنى المضي في الشرح أي: شرحنا، ووضعنا، وقد جاء الفعل (نشرح) بلفظ العظمة ولم يقل (أشرح) لإفادة عظمة ما أنعم به الله على رسوله من النعم؛ وذلك أنَّ عظمة وجلالة المنعم تدل على عظمة النعمة، وفي هذا دلالة على أنَّ نعمة شرح الصدر لا تدركها العقول، فتذهب فيها كل مذهب، وزيادة (لك) الجار والمجرور وتوسطه بين الفعل ومفعوله فيه إشارة إلى أنَّ من منافع شرح الصدر الإسراع في إدخال المسرة إلى قلبه الشريف، والتشويق إلى ما يأتي بعده ليتمكن منه.

قوله (عنك) متعلق بـ (وضعنا)، وقد تقدمت على المفعول الصريح (وزرك) بقصد تعجيل المسرة، والتشويق إلى المؤخر، وقد جاء بلفظ (عنك) ولم يقل (وضعنا لك وزرك) استغناءً بلفظ (عنك) وذلك أنَّ فيه من إفادة الإبهام ثم التفصيل ما هو مساوٍ لكلمة (لك).

([16]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 845/2، 1111/3، وابن منظور، لسان العرب، 282/5، 244/7.

([17]) ينظر: الطبري، تفسير الطبري، 493/24 وما بعدها، والرازي، التفسير الكبير: 205/32، والقرطبي، تفسير القرطبي، 104/20، وما بعدها، وابن كثير، تفسير ابن كثير، 415/8 وما بعدها، والسعدي (عبد الرحمن بن ناصر) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، ص 929، والحجازي (محمد محمود)، التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، 876/3.

([18]) ينظر: الرازي، التفسير الكبير، 205/32، وأبو حيان، البحر المحيط، 499/10، والبقاعي (برهان الدين أبو الحسن)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دائرة المعارف العثمانية، حَيْدَر آباد، الهند، 116/22، والألوسي، روح المعاني، 385/15، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 408/30.

الجانب البلاغي[19]:

وقوله تعالى ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ إنَّ لشرح الصدر هنا مغزى آخر يدل عليه السياق وهو إدخال المسرة إلى قلبه - صلى الله عليه وسلم -، وتهيئته وتشويقه إلى ما يعقب ذلك الشرح ليتمكن منه أفضل تمكن، والاستفهام التقريري هنا للامتنان والتذكير بما أنعم الله به على رسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم - من نعم سابقة الذكر في سورة الضحى، وحالية في سورة الشرح، والإنشاء الطلبي المتمثل في الاستفهام في قوله (ألم نشرح لك صدرك) لطلب التصديق، أي إدراك وقوع حصول الشرح بين المسند والمسند إليه، فالاستفهام في سياق النفي أفاد الثبوت، أي ثبوت وقوع الشرح، كما أنَّ في الشرح مجازاً مفرداً بالاستعارة سيقت لإيضاح أمر يجهله المخاطب، وهو أنَّ إزالة ما في النفس من حزن وضيق أشبهت شرح اللحم، وهذا وقعه في النفس أشد وأقوى، ومنزلته في البلاغة أعلى، والآية في مجملها كناية عن الإنعام عليه - صلى الله عليه وسلم -، وعصمته من الذنوب، وإعلامه برضا الله عنه ومحبته له وبشارته بالنصر للدين الذي بُعِثَ به (ورفعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك) في إسناد الفعل (أنقض) إلى (الوزر) مجاز عقلي، وقد تعدى للظهر تبعاً لتشبيه المشقة بالحمل الثقيل الذي يصدر صاحبه صوتاً من شدة وقعها، وفي هذا الوصف للوزر تأكيد بأنه وزرٌ عظيم، وهذه الآية كناية عن عصمته من الذنوب، وتطهيره من كل دنس عليه أفضل الصلاة والسلام، وقد جاء هذا على سبيل المبالغة في انتفاء ذلك عنه.

و (الوزر) كل ما كان الرسول الكريم يتحرج منه من عادات الجاهلية، وذلك أنها كانت لا تتلاءم مع سمو نفسه، ونقاء سريرته، فأزالها الله عنه ليريحه من عناء ثقلها.

(ورفعنا لك ذكرك) رفع الذكر مجاز لإلهام الناس بأن يذكروه بخير، وذلك بإجاد أسباب تلك السمعة الطيبة التي يتحدث بها الناس، وقد استُعمل الفعل (رفعنا) للاستعارة، وذلك أن الرفع يحمل الشيء عَالياً، لا يناله الجميع ولا تدوسه الأرجل، وفائدة الاستعارة هنا كونها دلت على ما يحمله الرسول من مكارم الأخلاق التي لم يبلغها أحد من قومه.

المبحث الثاني: خطاب التنبيه.

التنبيه لغة[20]:

هو إعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب. وإرشاده لما غفل عنه.

واصطلاحاً[21]:

هو ما يفهمه السامع أو المخَاطَب مِنْ مُجْمَل كلام يأتي بأدنى تأمل، وذلك لإعلام المخاطب أو تذكيره بما يُراد تقريره عليه.

وقد ورد في الخطاب القرآني الموجَّه للرسول الكريم أرقى وألطف أنواع التنبيه، فكان ممتزجاً بالتكريم، والتلطف، والرقة في مخاطبة الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، ومن الآيات التي جاء فيها الخطاب لغرض تنبيهه - صلى الله عليه وسلم -. قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيءُ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ التوبة، الآية [74].

المفردات[22]:

اغلظ، الغِلْظُ ضد الرِّقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق، ورجل فيه غِلظة: أي فيه فضاضة، وهي شدة القلب على إحلال الأمر بصاحبه.

المعنى الإجمالي للآية[23]:

يقول الحق - تبارك وتعالى - مخاطباً الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - ومنبهاً إيَّاه من أعدائه أعداء الإسلام الكفار والمنافقين. يأيها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باليد واللسان والسيف والبيان إذا استمروا في إظهار ما ينافي إيمانهم بجرأة في الأقوال والأفعال، فلا تعاملهم باللين واللطف والبشاشة، ولا تُقْبِل بالابتسامة وبشاشة الوجه كما هي أخلاقك، بل اعبس في

([19]) ينظر: الطبري، تفسير الطبري، 494/24، والرازي، التفسير الكبير، 206/32، وأبو السعود (محمد بن محمد)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 172/9، والألوسي، روح المعاني، 388/15، ابن عاشور، التحرير والتنوير، 407/30.

([20]) ينظر: الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 67.

([21]) ينظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها.

([22]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 1175/3، وابن منظور، لسان العرب، 449/7.

([23]) ينظر: ابن عطية (أبو محمد عبد الحق)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 59/3، والقرطبي، تفسير القرطبي، 204/8، وابن كثير، تفسير ابن كثير، 156/4، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص344، حجازي (محمد محمود)، التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، ص908.

وجوههم ولا ترفق بهم، وعاملهم بالشدة والخشونة والقسوة حتى تأمن جانبهم فتتقي شرهم ولا يضروا المؤمنين، وإنَّ مصير الكفار والمنافقين جهنم يصلونها في الدار الآخرة وبئس المصير.

الجانب النحوي والصرفي[24]:

(يأيها النبي) النداء للنبي خاصة والمؤمنين من بعده، وإنما كان لفظه للنبي الكريم - صلى الله عليه وسلم – لأنه رائدهم وقائدهم، فدلَّ ذلك على حبهم له وتمكنه منهم برحابة صدره وحسن خلقه، وقد كان الخطاب بلفظ النداء ليحصل شدَّ الهِمم والانتباه لما سيعقبه. (جاهدْ) جاء الخطاب بالأمر لبيان عظمة الأمر وشدته، فالأمر هنا كان تعبيراً عن خطورة المنافقين على الإسلام أكثر مما هو خطر الكفار وأنه لا محالة من الوقوف في وجه الاثنين معاً لنصرة الدين الإسلامي والحفاظ عليه. (الكفار والمنافقين) مفعول الفعل والمعطوف عليه، وقد قرن بينهما للدلالة على استوائهما في الفعل والجزاء، وقد قدَّم لفظ الكفار على المنافقين تنبيهاً على أنَّ سبب الأمر بجهاد الكفار قد تحقق في المنافقين، فجهاد الاثنين سواء، وفائدة التقديم تظهر في إلقاء الرعب والخوف في قلوب المنافقين من اكتشاف أمرهم فيقع بهم ما وقع بالكفار الذين قاتلهم الرسول والمسلمون أشد قتال، فيكون ذلك كاسراً لشوكتهم، مهبطاً لعزائمهم. (الكفار والمنافقين) جاء بالعطف حتى لا يظن المسلمون أنَّ الجهاد مقتصر على الكفار فقط على أنهم أشد شكيمة، وأقوى أسباباً لقتال المسلمين، بل الجهاد شامل للمنافقين بلفظ صريح؛ وفي ذلك بيان لمدى خطورتهم على الإسلام والمسلمين (واغلظ عليهم) الواو للعطف، للمناسبة في المعنى بين الجملتين، فالغلظ مناسب للجهاد بكل وسائله، والمقصود بفعل الأمر (اغلظ) أي: بالغ في جهادهم، والغِلظة عليهم، وهي الشدة وذلك لواقع حالهم، وقد وُجِّه الأمر إلى الرسول الكريم لأنَّه جُبِل على الرحمة، فأمره الله أن يتخلى عنها في مواجهة أعداء الإسلام والمسلمين من المنافقين والكفار، لأنَّ هؤلاء لا يؤمن جانبهم فيتعامل معهم كما هي جِبِلَّته (مأواهم جهنم وبئس المصير) جملة تذييلية، مستأنفة، مسوقة لبيان ما آل إليه أمرهم بعد بيان ما كان منهم، وحذف المخصوص بالذم للعلم به، أي مصيرهم.

الجانب البلاغي[25]:

(يأيها النبي) أداة النداء (يا) والمخاطب المنادي (النبي) الكريم، النداء حقيقي، هو أسلوب إنشاء طلبي لنداء القريب، وهو خاص بالنبي الكريم، والمسلمين من بعده، فهو من باب الخاص يُراد به العام، (جاهد، واغلظ) طلب الإقبال على جهة الاستعلاء والإلزام، وهو أمر حقيقي من الخالق - عّزَّ وجلَّ – إلى رسوله الكريم، وهما جملتان إنشائيتان مختلفتان في اللفظ إلاَّ أنهما متناسبتان في المعنى، حيث اتحدتا في صيغة الأمر، والمسند له، وكونهما لا محل لهما من الإعراب، وجامع العطف هنا هو واقع الحديث بما يجب من معاملة في حق المنافقين والكفار وجهادهم بكل الطرق استشعاراً بعظيم خطرهم، وكذلك فإن وجوب الغلظة عليهم مطلوب واضح في حق الكفار ومَنْ على شاكلتهم، ويكون في حق المنافقين أولاً باللسان وإقامة الحجة عليهم، وفضح أمرهم، فهما مترابطتان وهو من مواضع الوصل في البلاغة، وهو ألاَّ يكون للجملة المعطوف عليها موقع من الإعراب، وقد كان لهذا الوصل وقع على ضرورة الانتباه وأخذ الحيطة والحذر مما ذكره والمأوى هو المكان الذي يأوي إليه المرء أي: يرجع إليه، والمصير ذلك المكان الذي يصير إليه المرء، فالاختلاف بينهما في الاعتبار فقط.

وقوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ الحجر، الآية [94].

المفردات[26]:

فاصّدَعُ، الصَّدْعُ: نباتُ الأرض لأنه يصدعها فتتصدع به، بمعنى: يشقها، وصَدَّعَ الشيء فتصدَّع: فرَّقَه فتفرَّق، والصَّدْعُ: الشقُّ في شيء صلب كالزجاجة والحائط.

وصدع بالأمر إذا جاهر به.

أعرض، الإعراض عن الشيء: الصَّدُّ عنه، وأعرض عنه: صدَّه.

([24]) ينظر: أبو حيَّان الأندلسي، البحر المحيط، 463/5، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 265/10، ومحي الدين بن أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سوريا، (دار اليمامة، دمشق)، بيروت، (دار ابن كثير، دمشق، بيروت)، 135/4.

([25]) ينظر: أبو السعود ، إرشاد العقل السليم، 24/4، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 265/10.

([26]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 1241/3، 1084/3، وابن منظور، لسان العرب: 194/8، 182/7، والفيروزابادي، القاموس المحيط، 919.

المعنى الإجمالي للآية[27]:

يخاطب الخالق - عزَّ وجلَّ – رسوله الكريم فيأمره بأن يجهر بما أمره به، ويبلغه للناس عامة، ولا يبالي بالمشركين ولا بغيرهم، فقد أنزل عليه الحقَ - تبارك وتعالى - وأمره بتبليغه للناس حتى يقيم الحجة عليهم، فقد مضت مرحلة الإسرار في الدعوة، وعليه أنْ يجهز نفسه ويجهر بالتوحيد، ويمضي في طريقه، ويفرِّق جمعهم ويصدَّع جدارهم ولا يبالي بهم فالله عاصمه منهم.

الجانب النحوي والصرفي[28]:

وقوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) ورد في (ما) وجهان:

الأول: أن تكون موصولة بمعنى الذي، فتحتاج إلى عائد، والأصل (بما تُؤمر به)، أي: بإظهاره، فالباء الأولى تتعلق بالفعل (اصدع) والثانية تتعلق بالفعل (تؤمر)، أي: فاصدع بالذي تؤمر بالصدع به، فحذفت الباء الثانية وكنَّى عمَّا بعدها بالضمير، ثم حذفت الهاء بعد أن صارت متصلة.

والثاني: أن تكون (ما) مصدرية، فلا محذوف حينئذ؛ لأنها لا تحتاج إلى عائد، والتقدير: فاصدع بالأمر، وقد جاء الفعل (تُؤمر) بالبناء للمفعول تعظيماً للآمِر بعدم ذكر اسمه، وهو الخالق - عزَّ وجلَّ -، وقد حُذِف مفعول (تؤمر) لإفادة الشمول، أي شمول الأمر كل ما أُمِرَ الرسول بتبليغه – صلى الله عليه وسلم -، وجاء الفعل (وأعرض) بصورة الأمر للتأكيد على الاستهانة بهم.

الجانب البلاغي[29]:

(فاصدع بما تؤمر) قد تضمنت هذه الآية استعارة مكنية، والمستعار هو الصدع أي، الشقّ، أمَّا المستعار له فهو عقوق المكلفين، وهو من استعارة المحسوس للمعقول، والمعنى المُراد في هذه الاستعارة: صرِّح واجهر وأخبر بكل ما أُوحيَ إليك، وبيِّن كل ما أُمِرْتَ ببيانه وإن كان ذلك شاقاً على بعض الناس حتى أنَّ قلوبهم قد تصدعت، ووجه المشابهة بين الاثنين أن التصديع في القلوب له أثر يظهر على الوجوه نحو القبض، والبسط، والاستبشار، كما يظهر أثر الصدع على ظاهر الزجاجة المصدوعة، فالاستعارة في غاية الدقة والروعة والإيجاز، إذ يصوِّر الجهر والإعلان للدعوة الإسلامية بظهور المحجوب وراء الشيء المتصدع ليظهر الفرق جلياً بين الحق والباطل.

وفي الفعل (تؤمر) إيجاز بليغ بحذف مفعوله؛ فائدته شمول كل ما أُمِرَ الرسول الكريم بتبليغه، (أعرض ..) والمقصود الإعراض عن الأحوال لا عن الذوات، أي أعرض عن أحوالهم فهم رافضون للدعوة مستهزئون بها، متصدون لإيذاء المسلمين، فأعرض عن هذه الأحوال واجهر بالدعوة تعويضاً لهم ونصراً عليهم.

وتعد هذه الآية كناية عن تسلية الرسول الكريم عمَّا يلاقيه من تكذيب للدعوة الإسلامية.

وقوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ الغاشية، الآية [21، 22].

المفردات[30]:

مذكِّر: الذِّكر: خلاف النسيان، والذكر: هو جري الشيء على اللسان، والاسم: الذِّكْرُ والذِّكرى.

مسيطر، سَطَرَ، يَسْطُرُ، سَطْراً.

المسَيْطِر، والمصَيْطِر، بالسين، والصاد، والصاد أشهر، وقد تقلب السين صاداً لأجل الطاء.

والمسَيْطِر: المسلط على الشيء ليُشرف عليه، ويتعهد أحواله، ويكتب عمله.

([27]) ينظر: القرطبي، تفسير القرطبي، 61/10، وابن كثير، تفسير ابن كثير، 473/4، والحجازي، التفسير الواضح، 194/2.

([28]) ينظر: النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل)، إعراب القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 246/2، والفارسي (الحسن بن أحمد)، الإيضاح، عالم الكتب، ص155، والهروي (علي بن محمد النحوي)، الأزهية في علم الحروف، مطبوعات: مجمع اللغة العربية بدمشق، ص84، والسهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 305،306/2، والعكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين)، التبيان في إعراب القرآن، 55/2، العكبري، واللباب في علل البناء والإعراب، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق – سوريا، 288/1، العكبري، والمتبع في شرح اللمع، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 446/2، والنسفي (أبو البركات عبد الله بن أحمد)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكلم الطيب، بيروت، 200/2، وأبو حيان (محمد بن يوسف)، تذكرة النجاة، مؤسسة الرسالة، سوريا، ص 518، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 87/14، ومحي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 295/5.

([29]) ينظر: البقاعي، 97/11، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم، 92/5، والألوسي، روح المعاني، 328/7، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 87/14.

([30]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 664/2، 684، وابن منظور، لسان العرب، 363/3، 308/4.

المعنى الإجمالي للآية[31]:

يخاطب الخالق – عزَّ وجلَّ – الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - منبهاً إيَّاه فيقول: يا محمد إنك مبعوث لتذكر الناس بآياتي، وتخوفهم، وتعظهم بحجتي، وتبلغهم رسالتي، وتبشرهم بجنتي، وتنذرهم من ناري، فداوم على تذكيرهم بنعمتي، وبدعوة الحق، وبلغهم ما أمرتك بتبليغه، فإنما عليك البلاغ، وعلينا الحساب، فكلهم إليَّ راجعون، فدعهم لحكمي فيهم، فلست بمسلط عليهم، ولا بجبار تحملهم على ما تريد، إنما أنت رسولٌ إليهم، وهادٍ لهم تبيِّن لهم طريق الصلاح والفلاح، ولست موكلاً بأعمالهم، فإذا قمت بما عليك فلا حرج ولا لوم عليك في غيره.

الجانب النحوي والصرفي[32]:

(فذكر) الفاء للتفريع؛ حيث إنَّ ما بعدها من الأمر من دوام التذكير والمواظبة مترتب على ما تم عرضه من حالهم وهي إعراضهم وعدم إصغائهم، وعبَّر بالأمر (ذكِّر)؛ لأنه أراد الاستمرار والدوام في تذكيرهم والمواظبة عليه، وفيه تَعْرِيضٌ بهم وتصوير لحالهم من عدم اذِّكَارِهم بما أُلْقِيَ إليهم من المواعظ، وقد حذف مفعوله لدلالة ما بعده عليه، وهو قوله (لست عليهم بمسيطر)، وجملة (إنما أنت مذكِّر) (إنما) مركبة من (أنَّ) و (ما)، وهي في وقوعها بعد الجمل سببية مثل (الفاء)، وتقوم مقامها، والآية تعليل للأمر بالدوام والمواظبة على تذكيرهم، مع عدم حدوث الإصغاء والاستجابة، كما أنَّ استعمال اسم الفاعل (مُذَكِّر)، لما فيه من الدلالة على الحال والدوام، والكثرة المستفادة من التضعيف يُنْبِئُ بلطف الله ورأفته بنبيه بتطمينه ورفع الحرج عنه وأنه لا شيء عليه من عدم إصغائهم. و(لست عليهم بمسيطر) لتأكيد نفي سيطرته عليهم - صلى الله عليه وسلم -، واقتصاره على إنذارهم، وتذكيرهم فقط، وهي بدل اشتمال من قوله (إنما أنت مذكِّر)؛ وذلك أنَّ قصر وظيفة الرسول الكريم على التذكير يقضي بعدم سيطرته عليهم، وتحكمه فيهم، أي ليس لك سلطة عليهم لتجبرهم على فعل شيء، فأنت لست متجبر ولا متسلط تكرهُهَم على الدخول في دين الله بالقوة، فالهداية لا تكون إلاَّ من عند الله، والباء في (بمسيطر) زائدة، لتأكيد نفي تحكمه بهم، وبالتالي نفي مسؤوليته عنهم.

الجانب البلاغي[33]:

(إنما أنت مذكِّر) أسلوب قصر إضافي، فيه بيان لوظيفة الرسول الكريم وهي قيامة بالتذكير، ولا يهمك إعراضهم وعدم إصغائهم، وهو قصر موصوف على الصفة، وفي هذا القصر تعريض بمن لا يتذكرون ولا يتعظون. (لست عليهم بمسيطر) جَاء الخبر لغير الإخبار، وذلك لأنَّ الرسول الكريم يعلم أنه لم يكلف بإكراههم على الإيمان، وإنما جاء هذا كناية عن تطمينه - صلى الله عليه وسلم - يرفع التبعة عنه من جرَّاء استمرارهم على الكفر، فتهدأ نفسه الزكية وترتاح، وقد تقدَّم (عليهم) متعلق (مسيطر) للاعْتِنَاءِ بالفاصلة، فيكون السياق اللغوي أكثر قوة وتأثيراً، وفي استعمال أداة الاستعلاء (عليهم) إشارة إلى القهر، أي لست قاهرهم على ما يكرهون.

المبحث الثالث: خطاب التحذير.

التحذير لغة[34]: مصدر حذَّر. وحَذِرَه، يَحْذَرُهُ حذراً، الخيفة والتحرَّز. والتحذير، التخويف. والجمع، تحذيرات.

وفي الاصطلاح[35]: هو تنبيه قويٌّ، وبيان شديدٌ، مُوَجَّه لمخاطبٍ لتجنب مكروه والاحتراز منه.

وفي اصطلاح النحاة:

هو مفعول بتقدير (اتق) تحذيراً لما بعده[36].

ممَّا سبق يظهر جلياً أن معاني التحذير تدور حول التنبُّه وأخذ الحيطة والحذر من كل مكروه، وقد ورد الخطاب القرآني الموجَّه للرسول الكريم لغرض التحذير، ومن ذلك:

([31]) ينظر: الطبري، تفسير الطبري، 389/24، والرازي، التفسير الكبير، 146/31، والقرطبي، تفسير القرطبي، 37/20، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص922.

([32]) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، 465/10، والألوسي، روح المعاني، 330/15، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 306/30.

([33]) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، 465/10، والبقاعي، نظم الدرر، 18/22، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم، 151/9، والألوسي، روح المعاني، 330/15، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 306/30.

([34]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 626/2، وابن منظور، لسان العرب، 175/4، والتهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، 390/1، وعبد الرحمن الفوزان وآخرون، المعجم العربي بين يديك، سلسلة العربية بين يديك، ص77، وإميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 270/4.

([35]) ينظر المراجع الواردة في الهامش رقم (1).

([36]) ينظر: التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، 390/1.

قوله تعالى: ﴿وَأَنُ احْكُمَ بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَّفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُّصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ المائدة، الآية [51].

المفردات[37]:

- أهواءهم، الأهواء، جمع مفرده: هوى، وهَوِيَ، يَهْوَى، هوَى: أحَبَّ، وهَوَى النفس: إرادتها وما تدعوا إليه من معاصي الله - عزَّ وجلَّ -.
- يفتنوك: فَتَنَ، يفْتِنُ، فَتَنَهُ، يَفْتِنُهُ، فِتْناً، وفُتُوناً، والاسم الفِتْنَة: الإعجاب بالشيء، والفتنةُ: الضلاَل والإثم، والفِتْنَة: الإمالة والإزالة عن الحق والقصد.
- تولَّوا – وَلَيَ، تَوَلَّى: أعرض وَوَلَّى هارباً، أي: أدبر وانصرف، التوَلِّي: الإدبار.
- الفاسقون: فَسَقَ، يَفْسِقُ – ويَفْسُقُ، فِسْقاً، وَفُسُوقاً، ورجل فاسِقٌ: دائم الفِسْقِ.

والفِسْقُ العِصيان والترك لأمر الله – عزَّ وجلَّ -، والخروج عن طريق الحق والصلاح.

المعنى الإجمالي للآية[38]:

يخاطب المولى – عزَّ وجلَّ – سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – في هذه الآية خطاب تحذير لتربيته والاهتمام به فيقول: يا محمد احكم بين أهل الكتاب بما أنزل الله إليك من القرآن، وذلك أنَّه شامل لما قبله من التوراة والإنجيل، فهما مقدمة له، وهو الحق الذي لا محيص عنه، والمشتمل على جميع الأحكام الشرعية التي تصلح لكل زمان، وينهاه – تبارك وتعالى – عن اتباع أهوائهم الزائفة والانخداع بأقوالهم، ويحذره من أن يصدوه أو يصرفوه عن شريعة الله فيترك العمل بالقرآن، وينبهه أنهم إذا أعرضوا عن الحكم بكتاب الله فاعلم أن الله يريد أن يعاقبهم ببعض إجرامهم، فيصرفهم عن الهدى بسبب ذنوب اكتسبوها من قبل، وإنَّ أكثر الناس خارجون عن طاعة ربهم وعن حدود العقل والدين والمروءة، ومخالفون للحق ومنهمكون في المعاصي.

الجانب النحوي والصرفي[39]:

(وأن احكم بينهم بما أنزل الله)، أي: ومن الواجب حكمك بما أنزل الله، أو: حكمك بما أنزل الله أمرنا، فالخبر محذوف لدلالة الآية عليه، وقد جاء فعل الأمر (احكم) للتأكيد على ضرورة الالتزام بما جاء في التنزيل فهو تحذير وتنبيه له - عليه الصلاة والسلام – ولجميع المسلمين على ضرورة الالتزام بشرائع الله التي أنزلها في كتابه للحكم بين خلقه، وعدم ميله عنها أو تركها، والأمر يدل على وجوب التنفيذ والالتزام، و (بينهم) الجار والمجرور المتقدم للتخصيص، أي لاختصاصهم بالحكم، وقد أظهر الضمير تعريضاً بهم، وقوله (بما أنزل الله) الموصول وصلته صفة للقرآن وتشريفاً له وتعظيماً لشأنه، وهذا يدل على عظمة متلقيه وعلو شأنه وهو الرسول الكريم، (ولا تتبع أهواءهم) النهي للرسول – صلى الله عليه وسلم – بأن لا يتبع أهواء اليهود وأقوالهم المزيفة، وهو أمر لكافة المسلمين من بعده – صلى الله عليه وسلم – بلزوم العمل بكتاب الله وترك آرائهم وفيه فضح لمكرهم وتَأْيِيس لهم ممَّا أرادوه. (واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله) الواو عاطفة للمناسبة بين المعاني المترتبة وهي إنزال الكتاب، والحكم به، وعدم الاستجابة لآرائهم، والتحذير من تركه، جاء الأمر بالتحذير من أن يصدوه ويصرفوه بتصوير الباطل بصورة الحق عن الكتاب العزيز والعمل به، وهذا في حق الرسول يكون عن نسيان لا عن تعمد، والخطاب له والمراد غيره من المسلمين؛ وذلك لأنه – صلى الله عليه وسلم – لا يحتاج إلى الأمر لعصمته من أن يخالف حكم الله تعالى، ولهذه الآية مغزى آخر؛ وهو أن الله أراد أن يبين أنَّ حرمة أحكام الدين مقدَّمة على مصلحة إيمان فريق من اليهود أو غيرهم، فإن شأن الإيمان لا يقَاوِل الناس على اتِّباعهِ، والمقصود تحذير المسلمين منْ توهم ذلك والمصدر المؤوَّل من (أن يفتنوك) بدل اشتمال من الضمير (هم) في (احذرهم) وذلك لأنهم اشتملوا على الفتنة فالحذر من الفتنة التي هي أحد لوازمهم، و (بعض) هنا للتبعيض؛ والمراد بها أنَّه لا يجوز ترك العمل بما أنزل الله وإن كان في القليل منه، فلما حرَّم ترك القليل منه كان الالتزام والعمل به واجباً. (فإن تولَّوا فاعلم ... ذنوبهم) شرط وجوابه، أي: فإن تركوا شرع الله ومنهاجه الذي حكمت به وأعرضوا عنه فاعلم أنَّ ذلك جزاء من الله لهم لكثرة ذنوبهم السابقة،

([37]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 1543/4، 2175/6، 2528، 2537، وابن منظور، لسان العرب، 308/10، 317/13، 318، 372، 415/15، والفيروزابادي، القاموس المحيط، 1219، 1246، 1718، 1781.

([38]) ينظر: الطبري، تفسير الطبري، 501/8، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص234، والقرطبي، تفسير القرطبي، 212/6، وابن كثير، تفسير ابن كثير، 118/3، والسيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين)، الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، 97/3، والصابوني (محمد علي)، صفوة التفاسير، دار الصابوني للنشر والتوزيع، القاهرة، 320/1، والحجازي، التفسير الواضح، 522/1، 523.

([39]) ينظر: الطبري، تفسير الطبري، 501/8، والقرطبي، تفسير القرطبي، 212/6، والبيضاوي، أنوار التنزيل، 130/2، وأبو حيَّان، البحر المحيط، 285/4، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 225/6، ومحي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 496/2.

وفيه تعريض بكثرة ذنوبهم وعظمها وأنَّ جَزَاءَهُم بالقليل – المفهوم من بعض – كافٍ في معاقبتهم في الدنيا. (وإن كثيراً من الناس لفاسقون) جملة تذييلية لوصف الكثير من الناس الخارجين عن طاعة الله إلى معصيته بالفاسقين؛ وذلك أنَّ تجاوز الدين والخروج عنه والانغماس في المعاصي أمر شنيع يناسبه هذا الوصف، والغرض من هذه الجملة تطمين نفسه الزكية – عليه الصلاة والسلام – بعدم الاهتمام بهم ولا الحرج من بقائهم على ضلالتهم فهو حال أكثر الناس، وهذا يفصح عن الأسلوب الدقيق والتعبير القوي في تربيته والاهتمام بشأنه وتطمينه من الخالق – عزَّ وجلَّ -.

الجانب البلاغي[40]:

قد تضمنت هذه الآية العديد من الصور البلاغية والتي جعلت المعنى أكثر دقةً وتعبيراً، وبالتالي أصبح فهمه ميسوراً فقوله (أن احكم) معطوفاً على ما قبله وهو قوله تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ) الفاء لترتيب الأمر بالحكم بما أنزل الله من الكتاب، على الإنزال، وهي من باب عطف جملة على جملة، ففيه تكرار للأمر بالحكم لتأكيده والالتزام به، وقد أظهر لفظ الجلالة (الله) للتأكيد على أهمية الالتزام بما أمرنا الله به طاعةً وانقياداً. وقد بُنِيَ قوله تعالى (واحذرهم أن يفتنوك) على ما تقدم قبله؛ وذلك أنَّ الحكم بينهم مترتب على إنزال الكتاب، ولمَّا كان الحكم ممَّا لا يرضونه، وكان من صفاتهم الزيف والخداع والفتنة، جاء تحذير الله تعالى للرسول الكريم منهم أن يترك ما أنزل الله عليه من الكتاب، وهو تحذير خاص أُريدَ به العام؛ وذلك أن النبي الكريم معصوم عن ارتكاب المعاصي، ومخالفة حكم الله، فكان هذا التحذير للمسلمين عامة، حتى لا يتوهموا خلافه، وفيه كشف لمكرهم ودسائسهم وحيادهم عن الصواب، وتيئيس لهم ممَّا يؤمِّلونه من اتباع أهوائهم. وقوله (عن بعض ما أنزل الله) قد تكرر (ما أنزل الله) في هذه الآية، وكانت قد وردت في آية سبقتها للتحذير بتهويل الأمر، أي أمر تَرك الحكم بما أنزل الله، وقد جاء لفظ (بعض) لإفادة حرمة ترك العمل بما أنزل الله، وضرورة الالتزام به. (فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يُصيبهم ببعض ذنوبهم) شرط وجوابه، وفيه تطمين للرسول الكريم بأنه لا حرج عليه في تولِّيهم، وقوله (ببعض ذنوبهم) إشارة وكناية عن أنَّ لهم ذنوباً كثيرة، وأنَّ الله أراد لهم الشقاء والعذاب والخذلان ببعض ذنوبهم في الدنيا، فمن ذنوبهم (التولي) وهو على جسامته وعظمه واحداً منها لا جميعها، وقد أراد الله لهم التولي خذلاناً لهم فدلَّ ذلك على عظمة التولي وجسامته واستسرافهم في ارتكابه. وقوله (وإنَّ كثيراً من الناس لفاسقون) اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله من أهوائهم، وفتنتهم، وتوليهم، وذنوبهم، وتُبين أنَّ حالهم الفسق بعد كل ما تقدم عنهم، ولا غرابة في ذلك؛ لأنه مذهب أكثر الناس، وفيه تطمين للرسول الكريم برفع الحرج عنه ليهوِّن عليه بقاءَهم على ضلالهم، إذْ أنَّه شأن أكثر الناس، وهؤلاء منهم، فهو كناية عن كونهم فاسقين.

وقوله تعالى: ﴿لاَّ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً﴾ الأحزاب، الآية [52].

المفردات[41]:

- يَحِلَّ: من (حَلَلَ)، والاسم: الحلال، وهو ضدّ الحرام واستحله: اتخذه حلالاً، أو سأله أن يُحَلَّه له، وأحلَّه الله عليه، جعله حلالاً له.

تَبَدَّلَ: من (بَدَلَ)، وبَدَلُ الشيء: غيره، والخلف منه، وتبديل الشيء: تغييره، وأبدلَ، وتبَّدل، واستبدل الشيء بغيره: إذا: أخذه مكانه، وبدلاً منه.

- رقيباً: من رّقَبَ، وهو اسم من اسماء الله الحسنى، والرقيب: الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء.

والرقيب: الحارس، رقب الشيء: حرسه.

المعنى الإجمالي للآية[42]:

يخاطب الله رسوله - عليه السلام - بأنه قد حرَّم عليه زواج النساء من بعد هؤلاء التسع الاتي اخترنه؛ وهو شكر من الله – سبحانه وتعالى – وتكريم لهن؛ وذلك أنَّ الرسول – صلى الله عليه وسلم – حين خيرهن بينه وبين متاع الدنيا وزينتها، فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة، فلم يزل الله - عزَّ وجلّ – عن شكرهن ورحمتهن وقصر رسوله الكريم عليهن، فلا يتزوج عليهن، ولا

([40]) ينظر: الزمخشري، الكشاف، 640/1، والنسقي، مدارك التنزيل، 452/1، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم، 46/3، والألوسي، روح المعاني، 323/3، والقاسمي، محاسن التأويل، 158/4، 159، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 225/6، ومحي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 497/2.

([41]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 137/1، 4/ 1632، 1672، وابن منظور، لسان العرب، 424/1، 48/11، 163، والفيروزابادي، 104، 396، 659.

([42]) ينظر: الطبري، تفسير الطبري، 297/20، والبغوي، معالم التنزيل، 366/6، وابن عطية، المحرر الوجيز، 392/4، والقرطبي، تفسير القرطبي، 220/14، والخازن (أبو الحسن)، لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الكتب العلمية، بيروت، 432/3، والسمين الحلبي (أبو العباس شهاب الدين)، الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، دار القلم، دمشق، 137/9، وابن كثير، تفسير ابن كثير، 396/6، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص670، والحجازي، التفسير الواضح، 104/3.

يطلقهن، ولا يستبدلهن، لأنَّ الله قضى أنهن زوجاته في الدنيا والآخرة، وأنهنَّ أمهات المؤمنين؛ ثم ذكر – عزَّ وجلَّ – أنه رقيب على الأمور، وعالم بما تؤول إليه، ومجازٍ كل مّنْ تجاوز حدوده، وتخطى حلاله وحرامه.

الجانب النحوي والصرفي[43]:

(ولا يحل لك النساء من بعدُ) في الكلام استئناف جاء لبيان ما يحل له وما لا يحل، وذلك لبيان مدى اهتمام الله – عزَّ وجلَّ - بتربية رسوله الكريم، (يحلّ) جاء الفعل المضارع بالياء؛ لأنه جمع لمؤنث غير حقيقي، فـ (النساء) اسم جمع لا مفرد له من لفظه وقد عبَّر به لإرادة حرائر النساء فلا تدخل فيه الإماء، وذلك بدلالة قوله (إلا ما ملكت يمينك) بعده، وبحكم العرف عندهم، (بعدُ) نعت مقطوع عن الإضافة، فحذف المضاف إليه لإفادة أكثر من تقدير من الكلام السابق له؛ فيجوز أن يكون المحذوف (من بعد اختيارهن) تكريماً وشكراً لهن على صنيعهن وحسن اختيارهن، ويجوز أن يكون (من بعد التسع اللائي في عصمتك) إلى غير ذلك من التقديرات المبنية على ما سبقه من كلام.

(ولا أن تبدَّل بهنَّ من أزواج) تبدَّل، أصله (تتبدَّل)، بتاءين، فحذفت إحداهما تخفيفاً، (هنَّ) الضمير للإشارة إلى الأصناف المذكورة من النساء اللائي جاء فيهن حكم الإباحة في الآية السابقة، وقد تكرر النفي بـ (لا) لتأكيد حرمة الزيادة وحرمة الاستبدال، فحصل بهذا أمنهنَّ من الضرائر ومن الطلاق؛ لأن الله قد حكم بأنهن زوجاته في الدنيا والآخرة فلا يكون بينه وبينهن فرقة، فليس له إلاَّ أن يرعاهُنَّ وهذا يدل على فضل أمهات المؤمنين فقد مَنع الله طلاقهن والزواج عليهن. (من أزواج) مِن زائدة، لقصد إفادة العموم والشمول للأزواج، وفيه استغراق لجنس الأزواج بالتحريم التام. (ولو أعجبك حسنهن) في موضع الحال من النبي الكريم، والتقدير (وأنت معجب بحسنهنَّ) وفيه لطف في خطابه – صلى الله عليه وسلم – لتقبل الأمر وهو حضره وقصره على أزواجه اللائي في عصمته. (إلا ما ملكت يمينك) استثناء منقطع المقصود به الحرائر لا الإماء، وفيه دفع توهم أن يكون المراد بلفظ (النساء) عامة الإناث. (وكان الله على كل شيء رقيباً) قدَّم متعلق خبر كان (على كل شيء) تأكيداً لعموم مراقبته لكل شيء – سبحانه وتعالى – (رقيباً) راقباً، ومراقباً، وحافِظاً، ومطلعاً على كل شيء فاحذروه، وقد عبَّر بصيغة المبالغة (رقيب) فعيل بمعنى فاعل، للتأكيد على إحاطته وعلمه – سبحانه وتعالى – بكل شيء، فلمَّا قدَّم الأمر، والنفي، وحدَّ حدوداً، حذَّر من التهاون بشيء منها فهو مطلع على كل شيء ومجازٍ عليه.

الجانب البلاغي[44]:

إن الكلام في هذه الآية متصل بعضه ببعض مع الآيات السابقة لها؛ وذلك لأنها تدور حول موضوع واحد، وهي جميعاً تتسم بانتظام الكلمات وتناسقها، فهي غاية في النظم والإعجاز، فقوله تعالى (لا يحل لك النساء من بعدُ ولا أن تبدل بهن من أزواج) الآية كناية عن عدم جواز طلاقهن أو استبدالهن مِمَّا يدل على علو قدرهن ومنزلتهن وإكرامهن من الخالق – عزَّ وجلَّ – جزاء لحسن اختيارهن.

وقد كنَّى بالتبديل عن الطلاق لأنه لازمة في العرف الغالب. (إلا ما ملكت يمينك) استثناء منقطع يفيد أنّ ما ملكته يمينه حلال في كل حال، وذلك أنَّ الله – عزَّ وجلَّ – أراد للرسول أن يتسرى بالإماء دون نكاحهن؛ وذلك لرفعته وعلو مقامه وتنزيهاً له عن مباشرة الكافرة، والمقصود من الاستدراك في هذا الموضع دفع توهم أن يكون المراد بلفظ النساء هو الإناث والتنبيه على أنَّ المراد به هو الزوجات. (وكان الله على كل شيء رقيبا) جملة تذييلية كناية عن التحذير، فمدلول الآية أنَّ الله لا يغيب عنه شيء، فهو الحافظ والعالم والمحيط بكل شيء، فلا يجوز مجاوزة حدوده وتخطي حلاله وحرامه، فهو مطلع على كل شيء ومجازٍ عليه.

المبحث الرابع: خطاب العتاب:

العتاب لغةً[45]:

عَتَبَ، يعتِبُ، ويعْتُب، عَتْباً، وعِتَاباً، ومعتَبَة، وَمَعْتباً، وهو اللوم على الإساءة والتصرف المكروه.

([43]) ينظر: الرازي، التفسير الكبير، 178/25، وأبو حيَّان، البحر المحيط، 498/8، والبقاعي، نظم الدرر، 388/15، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم، 111/7، والألوسي، روح المعاني، 241/11، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 22، 77، ومحي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 37/8.

([44]) ينظر: القرطبي، تفسير القرطبي، 222/14، والسمين الحلبي، الدر المصون، 137/9، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص670، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 78/22.

([45]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 175/1، وابن منظور، لسان العرب، 577/1، والفيروزابادي، القاموس المحيط، 1045، والتهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون، 1164/2، وعبدالرحمن الفوزان، المعجم العربي، ص227، وإميل يعقوب، موسوعة علوم العربية، 385/6، والشيخ علوي بن عبد القادر السقاف وآخرون، الموسوعة العقدية، موقع الدرر السنية، 159/2.

والاستعتاب: طلبك إلى المسيء الرجوع عن إساءته. وتعاتب الصديقان؛ لام كلّ منهما الآخر برفقٍ؛ وهو أدنى الغضب.

العتاب اصطلاحاً[46]:

هو خطاب لوم وتوجيه وتنبيه للمخاطَب[47]، ومذاكرته بالإساءة للرجوع عنها.

والعتاب في القرآن الكريم صفة فعلية اختيارية ثابتة بالسنة الصحيحة كما يليق بربنا – جلَّ وعلا -، وهو خطاب الله للمقصِّر بلطف، مذكِّراً إيَّاه بما كرهه منه.

والعتاب هو أحد أغراض الخطاب القرآني الموجه إلى الرسول – صلى الله عليه وسلم – وقد ورد في مواضع عدة، فكان لطيفاً أو شديداً في سياقه اللغوي منه:

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً﴾ الكهف، الآية (23).

المفردات[48]:

فَاعِلٌ: فَعَلَ، يَفْعَل، والمصدر منه الفعل، وفاعِل أي قائم بالفعل الذي هو الحدث.

المعنى الإجمالي للآية[49]:

عاتب الله – تعالى – رسوله الكريم عتابَ تأديب حين سأله الكفار عن الروح، وَفِتْيَة الكهف، وذي القرنين، فردَّ عليهم بقوله: غداً أخبركم بجواب أسئلتكم، ولم يَسْتَثْنِ ولم يقرنه بمشيئة الله، فاحتبس عنه الوحي خمسة عشر يوماً حتى شقَّ عليه ذلك، وكذَّبته قريش، فأنزل الله – تعالى – هذه الآية مفرجة له، فنهاه الله عن أن يقول (إني فاعل ذلك) من دون أن يقرنه بمشيئة الله – عزَّ وجلَّ - ، وذلك أن الغيب والمستقبل لا يعلمه إلا الله سبحانه، فلا يدري هل يفعله أم لا؟ وهو خطابٌ عام للمكلفين من بعده – صلى الله عليه وسلم – وذلك لِما في ذكر مشيئة الله من حصول البركة وتيسير الأمور وتسهيلها، واستعانة العبد بربه.

الجانب النحوي والصرفي[50]:

(ولا تقولنَّ) جاء النهي مؤكَّداً بنون التوكيد الثقيلة لتأكيد النهي عن ترك المشيئة، وتهويل الخطب وأنه ليس لأحد أن يخبر عن نفسه أنه سيفعل كذا إلاَّ أن يعلِّق ذلك بمشيئة الله؛ لأنها أمور غيبية مستقبلية ولا يعلمها إلاَّ الله. (لشيء) اللام بمعنى (في) أي، في أي شيء من الأمور، أو لأجل أي شيء (شيء) موغلة في الإبهام لإفادة العموم والشمول في الأمور كلها. (إنِّي) بإدغام النونين إظهاراً للقوة فيمن يدَّعي القدرة على المستقبل الذي لا يعلمه إلاَّ الله، وهو من الأمور المحرمة شرعاً، فإرادة العبد داخلة تحت إرادة الله ولا قوة له إلاَّ بقوة الله – عزَّ وجلَّ -، (فاعِل) اسم فاعل، وقد عَّبر به ليدل على زمن المستقبل القريب، وقد أكد هذا المراد بقوله (غدا). (إلاَّ أن يشاء الله) استثناء متقطع ولا يدخل تحت النهي بل متعلق به؛ لأنَّ الله لا ينهاه عن قول المشيئة (إن شاء الله)، وإنما يأمره بقولها وأن يعلِّق فعله بها؛ وذلك أنَّه إذا عاقه عائق عن فعله صار كَاذباً في وعده، والكذب منفر، ولا يليق بالأنبياء، ففي الكلام حذف والتقدير: ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلاَّ أن تقول: (أن يشاء الله)، أي بما يدل على ذكر مشيئة الله ومن هنا كان هذا العتاب عتاب تأديب للرسول الكريم بلطف ورقة ولين من الخالق – عزَّ وجلَّ – العالم بالأمور.

الجانب البلاغي[51]:

كان تأخير الوحي عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – عتاباً رمزياً من الله – عزَّ وجلَّ – لرسوله الكريم، للحرص على عصمته من الكذب، ومن عدم وفائه بالعهد، وكل ما ينفر الناس منه، (ولا تقولني لشيء) جملة طلبية باستخدام النهي، بـ (لا) والتوكيد بـ (نون) التوكيد الثقيلة؛ وذلك لإفادة أنَّ الإنسان يجب عليه تعليق قوله تعالى بالمشيئة الإلهية لأجل أي شيء من الأشياء التي يعزم

([46]) ينظر المراجع الواردة في هامش رقم (2) ص30.

([47]) قد يعاتب الإنسان نفسه كقوله تعالى (يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله) الزمر (53)، وقوله (يوم يعضّ الكافر على يديه يقول ياليتني كنت ترابا) الفرقان (27).

([48]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 1792/5، وابن منظور، لسان العرب، 528/11.

([49]) ينظر: الطبري، تفسير الطبري: 645/17، والقرطبي، تفسير القرطبي: 385/10، والبيضاوي، أنوار التنزيل، 278/3، وابن كثير، تفسير ابن كثير، 135/5، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص474.

([50]) ينظر: الزمخشري، الكشاف، 714/2، وابن عطية، المحرر الوجيز، 508/3، والرازي، مفاتيح الغيب، 450/21، وأبو حيان، البحر المحيط، 162/7، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 295/15.

([51]) ينظر: النسفي، مدارك التنزيل، 296/2، والبقاعي، نظم الدرر، 44/12، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم، 217/5، والألوسي، روح المعاني، 235/8، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 295/15، ومحي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 562/5.

على القيام بها، جليلها وحقيرها، وإن كنت عند نفسك في غاية القدرة عليه، وهذا النهي إن كان موجهاً للرسول الكريم فهو للمكلفين من باب أولى؛ لتعْليمهم أمور دينهم، والواجب عليهم، (إنـي فاعل ذلك غداً) استعمال (إنِّي) للتأكيد لما يدل عليه اسم الفاعل (فاعِل) من حقيقة الاستقبال بدلالة (غدا) فهي هنا بمعنى اليوم الذي يلي يومه وهو من المجاز؛ لأن (غدا) للزمان المستقبل مطلقاً، وفيه تغليب لقدرة العبد وتأكيد لفعله، وهو لا يجوز، ولذا دخل في حيِّز النهي، إذ أنَّ معناه إني مخبر عن أمر يتعلق بالوحي غداً، وهذا ممَّا لا يستطيعه إلاَّ بمشيئة الله – عزَّ وجلَّ -.

(إلاَّ أن يشاء الله) استثناء إنشائي متعلق بالنهي، أي أنَّ المعنى: لا تقولنَّ ذلك في حال من الأحوال إلاَّ حال ملابسته بمشيئة الله – عزَّ وجلَّ – الذي هو الملك الأعلى، وليس لنا أمرٌ مع أمره سبحانه، فهو تعظيم لله من أن يقطع أحدٌ بشيء دونه، واعترافاً بأنه لا حول ولا قوة إلاَّ به – عزَّ وجلَّ-.

وقوله تعالى:﴿يَأَيُّهَا النَّبِيءُ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ التحريم، الآية [1].

المفردات[52]:

- تحرِّم: من حَرَمَ، وحرَّمه الله تحريماً، والاسم الحرام، وهو ضد الحلال.
- تبتغي: من (بغي)، وتبغيه إذا طلبتهُ وَبَغَيْتَهُ.

المعنى الإجمالي للآية[53]:

هذا عتاب من الله – عزَّ وجلَّ – لرسوله الكريم يخاطبه فيه فيقول له: يأيها النبي الذي أنعم الله عليه بالنبوَّة والوحي والرسالة لأيّ شيءٍ تحرِّم ما أحل الله لك من الطيبات التي أنعم الله بها عليك وعلى أمتك لتبتغي مرضاة زوجاتك. لا ينبغي لك أن تنشغل بما يرضي الخلق بل اللازم من زوجاتك وسائر الخلق أنْ يَسْعَوْا في رضاك، وتتفرَّغ أنت لمهام الرسالة، إنَّ الله غفور رحيم قد غفر لك هذه الزلَّة، ورحمك فلم يؤاخذك بها.

الجانب النحوي والصرفي[54]:

(يا أيها النبي)، النداء للتنبيه على أنَّ ما سيذكر بعده مما يهتم به النبي والأمة. (لِمَ) سؤال بمعنى النفي المصحوب بالعتاب، وفيه تلطف بالمعصوم وما وقع فيه من الحرج، وهو بمعنى: لا يوجد ما يدعُو إلى أن تحرم على نفسك ما أحل الله لك من الطيبات. (تحرّم)، بمعنى تمنع، وليس التحريم الذي هو ضد الحلال، وقد عبَّر بالمضارع لأنه متجدد، أي تمنع نفسك وتحرمها. (ما أحل الله لك) في الصلة إيماء إلى تعليل الحكم، وهو أنَّ ما أحله الله لعبده ينبغي له أنْ يتمتع به ما لم يعرض ما يوجب قطعه؛ وذلك أن في الأخذ به شكر لله واعتراف بفضله ونعمه. (تبتغي مرضاة أزواجك) حال من الضمير في تبتغي، أي تمتع نفسك مِمَّا أحل الله لك في حال طلبك لرضا زوجاتك، وهي الجملة التي وقع عليها مضمون العتاب، وفيها حرج للرسول الكريم، إذْ أنها زلَّة منه، فليس لأحد أن يمنع ويحرّم ما أحل الله له؛ لأنه – عزَّ وجلَّ – إنما أحلّ ما أحلّ لحكمة ومصلحة، فإذا حرَّم العبد مَا أحله الله قَلَبَ المصلحة مفسدة. (والله غفور رحيم) جملة اسمية تذييلية، غرضها تسلية واستئناس للرسول الكريم من وحشة هذا الملام والعتاب، وإرشادٍ له بأنَّ ما فعله داخل تحت مغفرة الله ورحمته.

الجانب البلاغي[55]:

افتتحت السورة بخطاب النبي بنداء إقبال وتشريف له بصفة النبوة المشعرة بالعصمة، وهذا يلائمه أشد الملاءمة خلو البال، وانشراح الصدر، وسرور القلب؛ لأنه للتلقي عن الله – عزَّ وجلَّ -، فيحث السامع على البعد عن كل ما يشوش عليه أدنى تشويش، ويُقبل إليه بالكلية، ويعرض عن كل ما سواه من الأزواج وغيرهن، وقد جاء النداء باستخدام (يا) التي للبعيد – مع أنَّه أقرب البشر إليه؛ لما فيه من تنبيه الغير وإسماعه لإرادة تأديبه، وتزكيته، وتهذيبه، وقد عبر عنه بالمبهم (أيها) إيذاناً منه بأنه في غاية عظمته، بحيث لا يُعْلَم كنهه، ثم قفَّى بلفظ (النبي) إشعاراً منه بأنه الذي نُبِّيَ بأسرار التحريم والتحليل الإلهي. (لِمَ تحرم ما أحل الله لك) أسلوب إنشائي باستخدام الاستفهام، الغرض منه الرفق بالرسول الكريم، واللطف به والشفقة عليه، وإيذاناً وتنبيهاً

([52]) ينظر: الجوهري، الصحاح، 2283/6، والفيروزابادي، القاموس المحيط، 353.

([53]) ينظر: الطبري، تفسير الطبري، 475/23، والواحدي (أبو الحسن علي بن أحمد)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 317/4، والقرطبي، تفسير القرطبي: 177/18، والبيضاوي، أنوار التنزيل، 224/5، والنسفي، مدارك التنزيل، 503/3، وابن كثير، تفسير ابن كثير، 180/8، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص872.

([54]) ينظر: الزمخشري، الكشاف، 563/4، وأبو حيَّان، البحر المحيط، 207/10، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 346/28.

([55]) ينظر: البقاعي، نظم الدرر، 179/20، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم، 266/8، والألوسي، روح المعاني، 341/14، والقاسمي، محاسن التأويل، 266/5، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 343/28.

بقدره ورفعته ومنصبه – صلى الله عليه وسلم – في أن يراعي مرضاة أزواجه بما يشق عليه فيُحْرّج بسبب أحدٍ من البشر الذين هم أتباعه، بل اللائق أن يسعى البشر لنيل رضاه، ليظهر الله كمال نبوته بظهور نقصانهم عنه، والموضع السابق هو محل العتاب لمزيد من الاعتناء به، وفيه تعظيم لشأنه – صلى الله عليه وسلم -.

(تبتغي مرضاة أزواجك) للمبالغة في كون البحث عن رضاهُنَّ سبباً في تحريمه لما أحل الله له، وفيه تهويل للخطب، وتفخيم للأمر، فترك الأولى بالنسبة إلى مقامه السامي الرفيع الكريم يُعّدَّ كالذنب، وعتابه هنا لغرض تنبيهه والحرص عليه والحفاظ على عصمته. (والله غفور رحيم) صيغتا مبالغة (فعول، وفعيل) وذلك للدلالة على المبالغة في الغفران والرحمة، وفيهما بيان بأنَّ الخالق – عزَّ وجلَّ – قد غفر للرسول الكريم زلَّته، وشملته رحمته، فلم يؤاخذه بها.

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلنا إلى:

1- إنَّ الخطاب في معناه العام هو توجيه الكلام نحو الغير للإفهام، ويكون بين طرفين؛ المخاطِب، والمخاطَب.

2- الخطاب القرآني، هو خطاب الله للمكلفين، يخاطب الأنبياء وأقوامهم، أمراً، ونهياً، وترغيباً، وترهيباً، إلى غير ذلك من أغراض الخطاب.

3- الخطاب القرآني الموجه إلى الرسول – صلى الله عليه وسلم – يُنْبِئُ جلياً عن مدى عناية الخالق – عزَّ وجلَّ – برسوله الكريم، وذلك بتوجيهه بوسائل شتى لتمكينه من القيام بأعباء الرسالة الإسلامية على أكمل وجه.

4- بيان العلاقة الوثيقة بين آيات الخطاب القرآني الموجه إلى الرسول الكريم والسياق النحوي والصرفي والبلاغي الذي وردت فيه هذه الآيات، فالتقديم، والتأخير، والحَذف، والذِّكر، والتنوع في استخدام الأساليب النحوية مثل؛ النداء، والأمر، واستخدام الأفعال وتنوع أزمنتها، ومشتقاتها، واختلاف الأوزان الصرفية لكل منها، واستخدام الصور البلاغية بمختلف أنواعها كالتشبيه، والاستعارة بأنواعها، والكناية، وغيرها من الصور البلاغية، كل ذلك كان له دورٌ كبير في تعزيز المعنى وعمقه، والتأثر به والتأثير فيه بما يخدم الفهم العام للنص القرآني.

التوصيـــات

إن الاهتمام بهذا النوع من الدراسات وخاصة الدراسات الواردة في السياق القرآني باعتباره المصدر الأول للتشريع، ورحابته واتساعه وتنوع الخطابات التي يتضمنها القرآن الكريم بشكل عام يؤدي إلى الربط بين جوانب اللغة المختلفة؛ كالنحو، والصرف، والبلاغة، مما يسهم في تطوير الفهم الشامل للغة.

وأخيراً... نسأل الله التوفيق في تعزيز ارتباطاً لغتنا العربية بكتابه العزيز، وأن تسهم جهودنا في فهم أعمق للغة من الجوانب النحوية والصرفية والبلاغية.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب:

1- إبراهيم السعَّافين وآخرون، أساليب التعبير الأدبي، ط/3، عمان، دار الشروق، 2000م.

2- ابن عاشور، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

3- ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 1422ه.

4- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، علَّق عَليه ووضع حواشيه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م.

5- ابن منظور، لسان العرب، وضع حواشيه: اليازجي وجماعة من اللغوين، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه.

6- ابن النجار، شرح الكوكب المنير (المختبر المبتكر شرح المختصر)، تح: محمد الزحيلي، ونزيه حمَّاد، مكتبة العبيكان، ط2، 1418ه، 1997م.

7- أبو حيَّان، البحر المحيط (في التفسير)، بعناية: صدقي محمد جميل، وزهير جعيد، دار الفكر، بيروت، 1420ه، 2000م.

8- أبو حيَّان، تذكرة النحاة، تح: الدكتور عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1406ه، 1986م.

9- ابو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

10- الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415ه، 1994م.
11- أحمد خليل، دراسات في القرآن، دار النهضة، بيروت، 1969م.
12- إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1427ه، 2006م.
13- البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: عثمان جمعة، وسليمان مسلم، دار طيبة، ط4، 1417ه، 1997م.
14- البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط1، 1404ه، 1984م.
15- البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418ه.
16- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م.
17- الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403ه، 1983م.
18- الجلالان (جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي)، تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط.1
19- الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407ه، 1987م
20- الحجازي، التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، ط (10)، 1413ه.
21- الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح، محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415ه.
22- الرازي، مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420ه.
23- الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين، دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407ه، 1987م.
24- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن محلا، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420ه، 2000م.
25- السقاف وآخرون، الموسوعة العقدية، موقع الدرر السنية على الإنترنت، تم تحميله 1433ه.
26- السمين الحلبي، الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
27- السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، علَّق عليه وقدَّم له: الشيخ عُمر عبد السلام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1421ه، 2000م.
28- السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت.
29- الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1417ه، 1997م.
30- الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، مصر.
31- عبد الرحمن الفوزان وآخرون، المعجم العربي بين يديك (عربي – عربي)، إشراف: الدكتور: محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، سلسلة العربية بين يديك.
32- عبد الرحمن يتيم الفضلي (الاستاذ المشارك بقسم التفسير والحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت)، أغراض أساليب توجيه الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم، من خلال القرآن الكريم (الحث والتسلية نموذجان)، مجلة العلوم الإسلامية، الكويت، العدد السادس والثلاثون.
33- العكبري، التبيان في إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلَّق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419ه، 1998م.
34- العكبري، اللُّباب في علل البناء والإعراب، تح: غازي مختار، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1416ه، 1995م.
35- العكبري، المتبع في شرح اللمع، تح: عبد الحميد حمد الزوي، جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط1، 1414ه، 1994م.
36- الفارسي، الإيضاح، تح: الدكتور كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1416ه، 1996م.
37- الفيروزابادي، القاموس المحيط، راجعه: أنس الشامي، وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، 1429ه، 2008م.
38- القاسمي، محاسن التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418ه.

39- القرطبي، تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384ه، 1964م.
40- محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سوريا (دار اليمامة، دمشق، بيروت) (دار ابن كثير، دمشق، بيروت)، ط4، 1415ه، 1995م.
41- المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط1، 1410ه، 1990م.
42- النحاس، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421ه، 2001م.
43- النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تح: يوسف علي بدوي، راجعه وقدَّم له: محي الدين ديب، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419ه، 1998م.
44- الهروي، الأزهية في علم الحروف، تح: عبد المعين الملّوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ط1، 1401ه، 1981م.
45- هود محمد منصور أبو راس، الخطاب القرآن لأهل الكتاب وموقفهم منه قديماً وحديثاً، رسالة دكتوراه، قسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات العليا، جامعة ملايا، كوالالمبور، ماليزيا، 1431ه، 2011م.
46- الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415ه، 1994م.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	Database Security Issues and Challenges in Cloud Computing (Review)	Hajer Mohammed farina Salem Husein Ali Almadhun Aimen M. Rmis Ramadan Faraj Swese	1-9
2	جماليات الاقنعة والرموز الافريقية	حسين ميلاد أبوشعالة	10-23
3	الإمكانيات المائية في منطقة مسلاته وأهم المشكلات التي تواجه قطاع المياه فيها	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عائشة مصطفى المقريف الهام محمد علي أبوستالة	24-35
4	تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل تكلفة البناء الحديث	رضا الصادق الرميح عصام امحمد الرثيمي عبدالرحمن عبدالسلام المنفوخ	36-42
5	الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم	زهرة أحمد يحيى نورية عمران أبو ناجي	43-60
6	الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك	سالم مفتاح إبراهيم بعوه إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل	61-70
7	دراسة السعة الحرارية لنظام فيريمغناطيسي مختلط من الرتبة(5/2 و 7/2) باستخدام نظرية المجال المتوسط	محمد يوسف اقنيبر سعاد علي محمد الشكيوي	71-82
8	بعض الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية بمدينة الخمس"	فتول سالم الله عبد سعيدة	83-96
9	تنمية المهارات الحسابية باستخدام لعبة تعليمية إلكترونية للصف الأول الابتدائي (تطبيق فلاش للعمليات الحسابية أنموذجًا)	عائشة حسن حويل	97-104
10	قوة النص في ارتباطه بالمعنى في قوله تعالى:﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ أنموذجًا دراسة تحليلية وصفيّة	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الله سويسي أبوبكر أحمد الصغير سالم علي سالم شخطور	105-112
11	مفهوم الدولة عند هيجل	عبد المنعم امحمد سالم	113-121
12	Beyond the Screen: Challenges Faced by English as Second Language (ESL) Tutors in Teaching Online ESL to Koreans	عبد المهيمن الحصان	122-131
13	التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة إمبيريقية	عثمان علي أميمن	132-154
14	اختلاف النحاة في إعراب بعض آيات من سورة البقرة وأثره على المعنى	عبد المولى محمد الدبار	155-163
15	تدبّر وبيان، في لفظة اقرأ في القرآن	علي عبد الرحمن إبراهيم الفيتوري	164-168
16	Enhancing Critical Thinking and Learning Outcomes Through Flipped Classroom Strategy in Biology Education	Hind Mohammed Aboughuffah Fenny Roshayanti Siti Patonaha	169-172
17	الرؤية السّردية في رواية نزيف الحجر لإبراهيم الكوني	علي سلامة العربي نوارة صالح موسى عمر حسين أبوغرارة	173-179
18	مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي	فتحية على جعفر	180-187
19	الأسس الشرعية لدور الشباب في ترسيخ ثقافة التسامح لتحقيق الأمن والسلم في المجتمعات	فرج الصديق علي إشميلة	188-193
20	علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي باضطرابات الاكل لدى مريضات السكري ببعض مراكز المرأة بطرابلس	لطفية علي الكيب ربيعة المبروك سويسي	194-205
21	تحديد العوامل المؤثرة في نسبة الأكسجين لمصاب فيروس كورونا (كوفيد 19) باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد	مروة الهادي أحمد الصاري هديل عبد الفتاح أبو بكر حمير أميرة صالح مفتاح التريكي	206-213
22	البلاغة بين الأصالة والتأثر (الترجمة) وعلاقتها بتطور الفكر البلاغي	ملاك حسن القاضي	214-221
23	دور القيادة الالكترونية في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية علي العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي فرع سوف الجين- بني وليد-ليبيا	ميلاد سالم المختار مغراف	222-232

24	استخدام الحوسبة السحابية لتطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية	خيرية عبد السلام عامر ناصر مختار كصارة	233-243
25	الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملية التعليمية	نجاة محمد المرابط نجاة صالح يحي	244-250
26	Sing, Learn and Grow; The benefits of English Educational Songs in the Nursery stage	Najah Abduallah Albelazi Milad Ali Abdoalsmee	251-260
27	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في المنطقة العربية	نعيمة رمضان محمد أبو ناجى	261-275
28	Detections of The Presence of Aflatoxin Secreted Fungi in Some Foods Traded in The Markets of The City of Al Khums, Libya	Zuhra Bashir Trabalsiy Nuri Salem Alnaass Mabruka Hadya Abubaira	276-283
29	مستوى الوعي البيئي لدى أساتذة وطلاب كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار بظاهرة الاحتباس الحراري	حنان عيسى الراشدي نادية عبدالله التواتي الحرابي وفاء عتيق عتيق	284-300
30	الغزل الأنثوي " عُلية العباسية أنموذجاً"	عطية صالح علي الربيقي	301-312
31	Foreign Language Planning: A Case Study of Program Planning at the Faculty of Languages and Translation at Misrata University	Abdalkareem Abdalsalam Benmustafa Najah Abdalhamid Aljoroushi	313-318
32	The Effectiveness of Implementing Language-Based Approaches to Enhance EFL Students' Literary Competence: A Case Study of Teachers at the Faculty of Education, Elmergib University, Libya	Abdussalam Ali Faraj Mousa Hamza Ali Zagloom	319-333
33	Design a model for Teaching Management Information Security System in various faculties of Libyan Universities	Ali Ali Milad Mohammed Abuojaylah Albarki Aimen Abdalsalam Kleeb	334-339
34	Dimension Functions On Topological Spaces	Ali S R Elfard	340-350
35	Calculate Petrophysics Properties for Gir Formation (Facha Member) in Dahab Field- NC74, Sirte Basin	Abduladiem Yousef	351-358
36	Certain Subclasses of Analytic Functions Defined By Using New Integral Operator	Ebtisam. A. Eljamal Huda Ali Aldweby Entesar .J. Sabra	359-362
37	Study efficiency of biosorbent materials (pomegranate and fig leaves) in removing of Zinc from aqueous solution	Fathi Abuojaylah Abo-Aeshah	363-367
38	Inclusion Relations For K-Uniformly Starlike Functions Defined By Linear Operator	Fatma A. Alusta Milad E. Drbuk	368-378
39	Study of Pantoprazole and Omeprazole to Effect in the Treatment of Acute Gastric Ulcers and Reflux Esophagitis	Ebtehal El-Ghezlani Fatma Kahel	379-393
40	الألعاب الالكترونية وأثرها على ممارسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الأمهات المعلمات. (دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بالفرع الغربي بمدينة زليتن)	ناجي سالم عبد السلام السفاقسي محمود محمد محمود زربيط	394-400
41	Mineral Precipitation Aspects within Sidi-Essaid Formation (Upper Cretaceous) Located at Sidi-Bujdaria Village, Wadi Gherim, Ghanema, NW Libya.(Part-1)	Ismail Elforjani Shushan Salah Eldin M. Elgarmadi Emad Eldin A. Dagdag	401-415
42	The Difficulties Facing Undergraduate Students in Writing Research Graduation Projects. Students' / Teachers' Perceptions and Attitudes	Khiri Saad Elkut	416-426
43	Proverbes français et leur traduction en arabe au niveau grammatical et sémantique.	Moamer Mohamed Attallah	427-438
44	استخدام نظام تنبيه وتسجيل المخاطر في المصرف الاسلامي الليبي (فرع الخمس)	Salaheddin Salem A.Elheshk Najla Mokhtar Elmusrati Abdalftah ali m. Abuaysha	439-451
45	أثر اللون في الشعر العربي (بشار بن برد أنموذجا)	محمد فتحي محمد قدقود	452-458
46	أثر المحددات المباشرة على الخصوبة في ليبيا للسنوات 2007،2014	أسماء إشتيوي العيان فاطمة علي التير سميرة عمر الدوفاني	459-470
47	أثر اللغة التركية في اللهجة الليبية	الصادق سالم حسن عبد الله	471-481

48	بعض آراء الأخفش النحوية في باب المرفوعات	الطاهر سالم العامري عائشة فرج القطاع سهام عادل القطاع	482-495
49	دقة المفردة القرآنية في الدلالة على الأحكام التشريعية (مفردات من آيات النكاح والحدود أنموذجاً) "دراسة فقهية مقاصدية"	الوليد سالم إبراهيم خالد	496-504
50	القصة الشعرية في شعر المعتمد بن عباد	أمنة جبريل سليمان المسلاتي	505-517
51	On Some Types of Dense Sets in Topological Spaces	AMNA M. A. AHMED	518-525
52	أثر استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة على الأداء الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية لشركة الأهلية للإسمنت المساهمة	أميرة عبدالله الطوير	526-540
53	أساليب المعاملة الوالدية ودورها في إحداث المرونة النفسية لدى الابناء	أميمة سعد اللافي فاطمة يوسف اخميرة	541-547
54	أسلوب تحليل الانحدار الخطي لدراسة أثر الحكومة المؤسسية على الحد من الفساد الاداري	إنتصار علي ارهيمة وفاء محمد محمد العبيد	548-561
55	دراسة إحصائية لتنبؤ بأعداد مرضى السكر باستخدام منهجية بوكس وجنكيز (دراسة تطبيقية)	إيمان حسين عبد الله علي بشير معلول حنان إبراهيم البكوش	562-571
56	تحليل معدلات ظاهرة البطالة في منطقة المرقب عن العامين (2013 – 2022م)	تهاني محمود عمر خرارزة	572-580
57	منهج الشيخ عبدالسلام أبو ناجي في بيان أدلة الأحكام من خلال كتابه أصول الفقه	جمال محمد الفطيسي	581-590
58	تحليل مطيافية التشتت الخلفي لراذرفورد لزراعة الفضة على كربيد السيليكون متعدد البلورات	حميدة على عمر ابوراس	591-593
59	أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي	حنان سعيد علي سعيد عائشة سالم اطبيرجة عفاف محمد بالحاج	594-606
60	"إذَنْ" في اللغة العربية	حواء بشير عمر بالنور	607-611
61	العنف ضد المرأة من منظور نفسي	خيرية عمران كشيب	612-622
62	واقع التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بين (طموحات التفعيل - التحديات)	عبدالحميد مفتاح ابو النور حنان فرج ابو على	623-630
63	مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي(دراسة تحليلية نقدية)	نور الدين سالم رحومه قريبع	631-638
64	دراسة التغيرات الوظيفية في كبد وكلى ذكور الارانب المعاملة بعقار الأيبوبروفين Ibuprofenومدى التأثير الوقائي المحتمل لزيت الزيتون Olive Oil	يونس مفتاح الزايدي وليد فرج نعيمات محمد اسماعيل ابوصلاح أحمد علي إبراهيم البكوش ابوبكر الشريف الشبيلي	639-650
65	ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها	بنور ميلاد عمر العماري	651-659
66	أثر رأس المال البشري على ربحية المصارف التجارية دليل تجريبي من المصارف التجارية العاملة في الأردن	خالد محمد الشريف	660-669
67	في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري دور الوسطية	عبدالحميد إبراهيم سلطان	670-680
68	المرونة المعرفية للمرشد التربوي ودورها في نجاح العملية التعليمية	مها المصري محمد أبورقيقة	681-693
69	Case Study: Investigating The Effect of Teaching Prewriting stage on Students' Writing Quality	عبدالخالق محمد الربيعي	694-706
70	الظروف التي تضاف إلى الجمل وجوباً "بناؤها واستعمالاتها"	زينب محمد العجيل أبوراس	708-714
71	Considering the impact of peer observation on teacher's development	سناء امحمد السائح معتوق	715-722
72	التعريف بالطفيليات التي تصيب أسماك الهامور الداكنة (Epinephelus marginatus) المصطادة من شواطئ مدينة الخمس - ليبيا	عطية رمضان الكيلاني عبدالسلام صالح أبوسديل ميلود الصيد الشافعي	723-729
73	"التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة"	مختار حسين حسن محمد حسن ماخذي	730-742
74	حكم الاتجار بماء زمزم واستخدامها في إزالة النجاسة وما يتعلق بها من آداب	سليمان امحمد بن عمر	743-758

759-771	Ragb O. M. Saleh	Simulation and Comparison of Control Messages Effect on AODV and DSR Protocols in Mobile Ad-hoc Networks	75
772-777	Ghayth M. Ali Ilyas A. Salem Fathalla S. Othman Abdulati Othman Aboukirra Ayiman H. Abusaediyah Ashraf Amoura	INVESTIGATING THE EFFECT OF ALKALINE TREATMENT ON THE PHYSICAL CHARACTERISTICS OF HAY-EPOXY COMPOSITES	76
778-785	نهلة أحمد فرج محمود أحمد أدم عبد الكريم عيسى	تحسين أداء الشبكة المحلية (LAN) بكلية العلوم صبراتة باستخدام الشبكة المحلية الظاهرية (VLAN)	77
786-791	Reem Amhemmed Masoud	Evaluation of the efficacy of leave Extract of Ziziphus spina-Christi against three Bacterial species	78
792-799	Ruwida M. Kamour Zaema A. El Baroudi Taha H.Elsheredi	Saffron Adulteration: Simple Methods for Identification of Fake Saffron	79
800-813	فريال فتحي محمد الصياح	مدى ممارسة معلمي القسم الادبي للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس مادة علم النفس العام في المرحلة الثانوية لبعض مدارس تعليم الساحل الغربي	80
814-824	سعاد صالح بلقاسم ايناس محمد ميلاد	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدي فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات الخُمس /بلدية الخُمس (الواتساب نموذجا)	81
825-832	ذكريات عبد المولى سالم العيساوي	حل مشكلة التخصيص الضبابي بطريقة التصنيف للأعداد الضبابية الرباعية	82
833-851	عباس رجب عبدالرحيم	النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات"	83
852-860	محمد نجم الهدى	المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية	84
861-875	Munera Shaili Asaki	Using electronic resource mobilization to develop mathematical thinking skills among higher institute students.	85
876-881	Hend ALkhamaesi ALmabrouk ALhireereeq	Evaluation of some Chemical components of the ground water in four regions of Tourist area	86
882-905	مبروكة سعد أحمد علي	المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك	87
906-924	صالح رجب أبوغفة	دراسة اضطرابات النطق وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منها (دراسة ميدانية بمدرسة الصم والبكم وضعاف السمع بمدينة زليتن)	88
925-935	نور الهدى نوري مجير	عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة	89
936-950	عبد الرؤوف محمد عبد الساتر الذرعاني	كان وأخواتها في الشعر العربي (ديوان المعتمد بن عباد أنموذجا)	90
952-957	حنان عبد السلام علي سليم سعاد إبراهيم الهرم	توظيف الأنظمة الالكترونية في المجال الصحي (إنشاء نظام الكتروني لأحد صيدليات مدينة زليتن)	91
958-977	محمد زكريا	" نماذج من أحاديث كتاب الفِرْدَوْسِ بِمَأْثُورِ الخِطَابِ " لِأَبِي شُجَاعٍ، شِيْرُوْيَه بْنُ شَهْرَدَار الدَّيْلَمِي (445-509هـ)، تحقيقا ودراسة"	92
978-989	نورية محمد الشريف	ظاهرة تراكم وتكدس النفايات الصلبة (القمامة) في منطقة سوق الخميس / الخمس	93
990-1004	Ahmid Emhemed Daw Altomi Zahia Kalifa Daw Musdeq	Vitamin D deficiency and its effect on human health in the city of Al-Jamil	94
1005-1014	محمود محمد رحومة الهوش	حصة التربية البدنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ببلدية العجيلات	95
1015-1031	عبد المنعم منصور الحر	التهديدات الإيرانية وتأثيرها على الأمن القومي السعودي "دراسة تحليلية للنزاع في اليمن خلال الفترة من 2011 إلى 2014"	96
1032-1040	Fuzi Elkut Sabri M. Shalbi	A Review of mAs Optimization Strategies in CT Imaging: Maximizing Quality and Minimizing Dose simultaneously	97
1041-1049	Mostafa Omar Sharif Adel Omar Aboudabous	An overview of fish muscle physiology, omics, environmental, and nutritional strategies for enhanced aquaculture	98
1050-1058	أنيس محمد عبد الهادي الصل	دلالات صدق وثبات مقياس الطفل التوحدي على البيئة المحلية لمدينة مصراتة_ ليبيا للأعمار من (3 _ 10) سنوات	99

1059-1067	Abdaladeem Mohammad Hdidan	The Role and Effect of AI in Translation	100
1068-1077	علي معتوق علي صالح	التعزير في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في القانون الجنائي المعاصر: دراسة تطبيقية على القانون الليبي	101
1078-1083	Hana Wanis Elfallah Hnady Hisham Alsiywi	Antagonistic Activity of Rhizobium sp Against some Human Pathogenic Microorganisms	102
1084-1089	Fuzi Mohamed Fartas Ramdan Ali Aldomani Ahmed Mohammed Mawloud Alqeeb Galal M. Zaiad	Determination of Arsenic and Cadmium in the Seawater Samples using Atomic Absorption Spectrometry	103
1090-1096	عبد السلام صالح علي انبيص مصعب مفتاح محمد الشريف	" التحديات التي تواجه الأندية الرياضية بمدينة الخمس في تشكيل فرق كرة اليد"	104
1097	الفهرس		